الدكتور عبد الرزاق السنهوري

إسلامية الدولة والمدنية والقانون

د. محمد عمارة

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

الدكتور عبد الرزاق السنهوري

إسلامية الدولة والمدنية والقانون

تأليف
د. محمد عمارة

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

الطبعة الأولى
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

بطاقة فهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية - إدارة الشئون الفنية

عمارة، محمد، ١٩٣١.
الدكتور عبد الرزاق السنهوري: إسلامية الدولة والمدنية والقانون / تأليف محمد عمارة. - ط ١. - القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، [٢٠٠٨م].
٢٣٢ ص؛ ٢٤سم.
تدمك ٤ ٦٩٠ ٣٤٢ ٩٧٧
١ - الاقتصاديون. ٩٢٣,٣
٢ - الإسلام والاقتصاد.
٣ - السنهوري، عبد الرزاق، ١٨٩٥ - ١٩٧١.
أ - العنوان.

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة
ش.م.م

تأسست الدار عام ١٩٧٣م وحصلت على جائزة أفضل ناشر للتراث لثلاثة أعوام متتالية ١٩٩٩م، ٢٠٠٠م، ٢٠٠١م في عشر الجائزة تتويجاً لعقد ثالث مضى في صناعة النشر

جمهورية مصر العربية - القاهرة - الإسكندرية.
الإدارة: القاهرة: ١٩ شارع عمر لطفي موازٍ لشارع عباس العقاد خلف مكتب مصر للطيران عند الحديقة الدولية وأمام مسجد الشهيد عمرو الشربيني - مدينة نصر
هاتف: ٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ (٢٠٢ +) فاكس: ٢٢٧٤١٧٥٠ (٢٠٢ +).
المكتبة: فرع الأزهر: ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي - هاتف: ٢٥٩٣٢٨٢٠ (٢٠٢ +)
المكتبة: فرع مدينة نصر: ١ شارع الحسن بن علي متفرع من شارع علي أمين امتداد شارع مصطفى النحاس - مدينة نصر - هاتف: ٢٤٠٥٤٦٤٢ (٢٠٢ +).
المكتبة: فرع الإسكندرية: ١٢٧ شارع الإسكندر الأكبر - الشاطبي بجوار جمعية الشبان المسلمين
هاتف: ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس: ٥٩٣٢٢٠٤ (٢٠٣ +).
بريدياً: القاهرة: ص.ب ١٦١ الغورية - الرمز البريدي ١١٦٣٩
البريد الإلكتروني: info@dar-alsalam.com
موقعنا على الإنترنت: www.dar-alsalam.com

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

***

تقديم

منذ منتصف سبعينات القرن العشرين.. بل ومنذ كتابتي لما كتبت عن عبد الرحمن الكواكبي (١٢٧٠ – ١٣٢٠هـ/ ١٨٥٤ – ١٩٠٢م) وأنا طالب بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة – في النصف الثاني من عقد الخمسينيات – آمنت أن إحياء تراث أعلام علماء مدرسة الإحياء والتجديد الإسلامي – من رفاعة الطهطاوي (١٢١٦ – ١٢٩٠هـ/ ١٨٠١ – ١٨٧٣م) إلى جمال الدين الأفغاني (١٢٥٤ – ١٣١٤هـ/ ١٨٣٨ – ١٨٩٧م) إلى محمد عبده (١٢٦٥ – ١٣٢٣هـ/ ١٨٤٩ – ١٩٠٥م) إلى الكواكبي.. إلى علي مبارك (١٢٣٩ – ١٣١١هـ/ ١٨٢٣ – ١٨٩٣م) ورشيد رضا (١٢٨٢ – ١٣٥٤هـ/ ١٨٦٥ – ١٩٣٥م) .. إلخ.. إلخ – هو بمثابة التوجيه لعقل الأمة وأنظار صفوتها الفكرية نحو منابع المشروع الحضاري النهضوي الكفيل بإخراج هذه الأمة من متاهة فكريات ونظريات التغريب والاستلاب الحضاري.. وإخراجها أيضًا من مستنقع التقليد والجمود.. أي: من شقي التقليد الأعمى: تقليد الغرب، وتقليد عصر التراجع في تاريخنا الحضاري.

ففي تراث أعلام هذا التيار الإحيائي التجديدي نقاط الانطلاق، والمعالم الأساسية لمشروع حضاري نهضوي، فيه تتواصل الروح الحضارية الأصولية الإسلامية السارية في ضمير الأمة ومدنيتها وتاريخها وثقافتها.. وفيه – كذلك – استشراف فقه الواقع الذي عاش فيه هؤلاء الأعلام.. وفيه – أيضًا – التطلع إلى المستقبل الذي تستعيد فيه الأمة الإسلامية مكانتها الطبيعية في إمامة الأمم وطليعة الحضارات.

وعلى هذه المعالم الأساسية، في هذا المشروع الحضاري، يجب أن يكون البناء.. والإضافة.. والتطوير.

ولقد حققت – بحمد الله وعونه – إنجازًا متميزًا بإحياء وتحقيق ودراسة تراث كوكبة من هؤلاء الأعلام، الذين عاد تراثهم إلى الفعل والتأثير في حياتنا الفكرية والثقافية المعاصرة من جديد.

* * *

واليوم.. والجدل يتزايد حدة حول « هوية القانون » الذي نختار لتنظيم وحكم الواقع الحياتي الذي نعيشه ونتطلع إليه – وهو الجدل الذي يدور بين دعاة « أسلمة الفقه الحديث

والقانون المعاصر »، ودعاة « استعارة فلسفة القانون الوضعي الغربي ».. هذا الجدل الذي أحدث ويحدث صدعًا في عقل النخبة، أدى إلى تبديد طاقاتها..

لا أجد أفضل ولا أقدر على حسم هذا الجدل، والحكم في هذا النزاع، من قاضي مصر الأكبر، ومشرّعها الأبرز، وأعظم فقهاء الأمة في القانون الحديث والمعاصر، الدكتور عبد الرزاق أحمد السنهوري باشا (١٣١٣ - ١٣٩١هـ/ ١٨٩٥ - ١٩٧١م).. فإمامته في القانون الحديث قد انعقد عليها إجماع فقهاء وقضاة وأساتذة هذا القانون الحديث - عربًا ومسلمين وآجانب - وإمامته في الشريعة الإسلامية والفقه الإسلامي - وهي التي يجهلها الكثيرون - والتي سيكشف هذا الكتاب عن معالمها وحقائقها.. هذه الإمامة في هذين الميدانين، هي التي ترشح السنهوري ليكون أقدر وأعدل القضاة في هذا النزاع المحتدم حول « هوية القانون » الأنسب لحكم واقع العرب والمسلمين.

فأهل القانون العصري قد توّجوا السنهوري إمامًا لفقهاء القانون الحديث.. وأكبر وأهم الدول والحكومات العربية قد عهدت إليه ببناء صرح القوانين المدنية الجديدة والدساتير الحديثة فأنجزها.. أما فقهاء القانون في أوربا وخاصة في إنجلترا وفرنسا فإنهم أدركوا - وخاصة الذين جمعوا منهم بين فقه القانون الغربي وفقه قوانين الشريعة الإسلامية - أدركوا رسوخ قدم السنهوري في الشريعة الإسلامية والفقه الإسلامي، فأطلقوا عليه لقب « الإمام الخامس » إشارة إلى إمامته في هذا الميدان بعد الأئمة العظام للمذاهب الإسلامية الأربعة: أبي حنيفة (٨٠ - ١٥٠هـ/ ٦٩٩ - ١٧٦٧م) ومالك (٩٣ - ١٧٩هـ/ ٧١٢ - ٧٩٥م) والشافعي (١٥٠ - ٢٠٤هـ/ ٧٦٧ - ٨٢٠م) وأحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١هـ/ ٧٨٠ - ٨٥٥م).. أطلقوا عليه هذا اللقب، منذ مرحلة دراسته للدكتوراه بفرنسا في منتصف عشرينيات القرن العشرين، والتي أنجز فيها رسالتين للدكتوراه - من جامعة ليون - إحداهما في القانون المدني، والثانية في فقه الخلافة الإسلامية، كعصبة أمم إسلامية، تقوم على المدنية الإسلامية والشريعة الإسلامية، والتجديد لتراث الأمة في فقه المعاملات، مع دبلوم من معهد القانون الدولي بجامعة باريس [١].

---

[١] وليس معنى ذلك أن السنهوري أفقه من أصحاب وأتباع الأئمة الأربعة.. وإنما معناه أنه المجدد - بمنهاج جديد - لفقه هذه المذاهب، مقارنًا بالقانون الحديث.. فهو صاحب مذهب جديد في الفقه الإسلامي، وإمام العصر الحديث.

لقد أدرك فقهاء القانون الأوربي في السنهوري – منذ فجر حياته العلمية – حامل رسالة تجديد الفقه الإسلامي، وبعث المدنية الإسلامية، وبناء النهضة الشرقية.. فعلقوا عليه الآمال – كفقهاء قانون – في بعث وتجديد الدراسات الفقهية الإسلامية، وذلك لإغناء المنظومات القانونية العالمية، عندما تقارن بالفقه الإسلامي الجديد.

وحمل السنهوري هذه « الرسالة – الحلم » .. وعبر سنوات حياته الخصبة – التي قاربت الثمانين عامًا – أنجز الرجل ما لم ينجز عظيم من عظماء الجيل الذي عاش فيه.

فهو عندما وضع القانون المدني المصري – ومراعاة لارتباط القانون المصري بالقانون الفرنسي منذ القرن التاسع عشر.. وللقيود الاستعمارية والامتيازات الأجنبية التي كانت تحول دون الاستقلال القانوني لمصر – قد جعل مصادر هذا القانون المدني:

١ - **القانون الغربي**.. وخاصة في صياغاته المتقدمة وتقنياته المضبوطة.

٢ - **والقضاء المصري**..الذي أرسى الكثير من التقاليد والمبادئ التي احتكمت إلى العرف والواقع.. والشريعة الإسلامية.

٣ - **والشريعة الإسلامية**..وتراث فقه المعاملات الإسلامي.

فخطا بذلك خطوة كبيرة نحو هدفه وحلم حياته: أسلمة القانون.

فلما وضع القانون المدني العراقي والسوري والليبي.. والقوانين الكويتية « اقترب أكثر.. ونضج أكثر في اكتشاف أبعاد وإمكانات الفقه الإسلامي.. وأعانه على الاقتراب الأكثر من أسلمة هذه القوانين ذلك الارتباط التاريخي بين قوانين تلك البلاد والفقه الإسلامي، ممثلًا في « مجلة الأحكام العدلية »، التي قننت فيها الدولة العثمانية فقه معاملات المذهب الحنفي منذ سنة (١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م).. فجعل السنهوري مصادر القوانين المدنية الحديثة التي وضعها لهذه الأقطار:

١ - **الشريعة الإسلامية**.. ممثلة في مجلة الأحكام العدلية، وفي كتاب « مرشد الحيران »، الذي قنّن فيه الفقيه والقانوني الفذ محمد قدري باشا (١٢٣٧ - ١٣٠٦هـ/ ١٨٢١ -

= وإذا كان فقهاء الغرب من الأوربيين والمسلمين المتخصصين في الشريعة الإسلامية بالجامعات الغربية – وخاصة الإنجليزية – قد أطلقوا عليه لقب « الإمام الخامس » فلقد أطلق عليه علماء العراق لقب « الفقيه الإمام ».. أما في مجمع اللغة العربية فلقد أطلق عليه لقب « شافعي الزمان ».

١٨٨٨م) فقه المذهب الحنفي على نحو أكثر دقة وتقدمًا وعصرية من مجلة الأحكام العدلية.. وأيضًا كما تمثلت هذه الشريعة في تراث مذاهب الفقه الإسلامي، والتي أبحر فيها السنهوري بعظمة ووعي واقتدار.

٢- والقانون المدني المصري.. الذي جعله السنهوري حلقة الوصل التي أفادت هذه القوانين ميزات الصياغة وفنون التقنين.. وثمرات المقارنات بين المنظومات المتميزة في القانون.. ولقد اعتبر السنهوري عمله في إنجاز هذه القوانين المدنية - المستندة إلى الشريعة الإسلامية.. وإلى القانون المدني المصري - اعتبر ذلك بمثابة مرحلة للمقارنة، تستحث على النهوض بالفقه الإسلامي - دراسة.. واجتهادًا.. وتقنينًا - حتى نصل إلى الهدف الأعظم: قانون عربي خالص الإسلامية، يضاهي؛ بل ويتفوق على المنظومات القانونية العالمية.. إنْ في الصياغة أو في القواعد والمبادئ والنظريات.

***

إن أفضلية الشريعة الإسلامية، وفقه معاملاتها - عند السنهوري - لم تكن مجرد موقف نظري، مرده الانحياز للإيمان الديني بالإسلام.. وإنما كانت هذه الأفضلية - فوق ذلك ومعه - ثمرة لخبرة غنية نابعة من مقارنة القوانين الغربية والمصرية بالشريعة الإسلامية.

وفي دراسته عن (تنقيح القانون المدني المصري، وعلى أي أساس يكون هذا التنقيح) - والتي كتبها في العيد الخمسيني للمحاكم الأهلية المصرية سنة (١٩٣٣م) - مقارنات غنية بين أحكام الشريعة الإسلامية ونظائرها في القانون المصري - المأخوذ عن القانون الفرنسي، والقوانين الغربية - يرصد فيها السنهوري تميز الشريعة الإسلامية وامتيازها، إنْ في فلسفة التشريع، أو في ملاءمة هذه الفلسفة التشريعية الإسلامية للواقع المعاصر، أو حتى في الصياغة الفقهية والقانونية المضبوطة لكثير من الأحكام.

ولقد غاص السنهوري في بحار مذاهب الفقه الإسلامي ليضرب الأمثال على امتياز الشريعة الإسلامية في كثير من التقنينات.. من مثل « مسؤولية التمييز » و « نظرية تحمُّل التَّبِعَة » و « حوالة الدَّين » و « هلاك الزرع في العين المؤجرة » و « انقضاء الإيجار بموت المستأجر » و « انقضاء الإيجار بالعذر » و « الإبراء » و « الملكية الشائعة » و « حقوق الارتفاق » و « التزامات المؤجر » و « إيجارات الأراضي الزراعية » و « ضمان المستعير في

عارية الاستعمال » و « الدعوى البوليصية » و « الغبن في القسمة » و « التعسف في استعمال الحق » و « النزعة المادية » ... إلخ.. إلخ.. إلخ.

بل لقد رأينا حتى اختيارات السنهوري – في القانون المدني المصري – اختياراته من القوانين الغربية، وترجيحاته بين أحكامها، قد حكمتها الشريعة الإسلامية وفقه معاملاتها، قبل أن تحكمها فلسفة تلك القوانين في التشريع.. فهو قد اختار ورجّح من تلك التقنينات الغربية ما اتفقت فيه مع الشريعة الإسلامية، في فلسفة التشريع والمبادئ والقواعد.

فرأيناه قد فضّل النزعة المادية على النزعة النفسية الباطنية، وهي التي اعتمدها القانون الجرماني – على عكس القانون الفرنسي – لا لأن القانون الجرماني قد اختارها، وإنما لأنه قد وافق فيها الشريعة الإسلامية.. ثم أخذ الأحكام التطبيقية المادية؛ استنادًا للفقه الإسلامي، واستعانة بالصياغات الفقهية الإسلامية، مع الاستفادة من ثراء القانون الغربي في الصياغة وفن التقنين.

لقد تبوّأ السنهوري باشا عرش التجديد القانوني في الوطن العربي والشرق الإسلامي على امتداد عقود القرن العشرين.. وكانت بداية التجديد – في مذهب السنهوري – هي العودة إلى فقه فقهائنا القدماء.. وكان تميز الفقه المصري – مثلًا.. في مذهبه – هو عين إسلامية هذا الفقه.. وكان اعتماد المنهج المقارن بين الفقه الإسلامي والمجموعات القانونية الغربية هو السبيل لجعل الفقه الإسلامي عنصرًا من عناصر نهضة وإثراء الفقه العالمي.. وكانت – عند السنهوري – إسلامية الفقه والقانون المصري هي الرباط الجامع بين مصر وأمم الشرق العربي والإسلامي.. فوحدة الشريعة والقانون هي مَعْلَم من معالم وحدة الشرق، كمدنية وحضارة وجامعة سياسية لعصبة الأمم الإسلامية.

فالرجل لم يكن مجرد « صانع للقوانين »، وإنما كان إمامًا من أئمة النهضة الشرقية الإسلامية، التي ينهض فيها القانون بدوره المتميز في إقامة الجامعة الإسلامية من جديد!

***

لذلك.. كان البعث الإسلامي للأمة وللشرق هو حلم السنهوري ورسالة حياته، منذ وعى هذه الرسالة إلى أن صعدت روحه إلى مولاه.

وإذا كان الرجل قد جعل من ذكرى عيد ميلاده – طوال سنوات حياته – كما سجل ذلك في (أوراقه الشخصية) – مناسبة لتجديد إيمانه بالله ﷻ ودعائه لمولاه، فإننا لا

[illegible]

[illegible]

* * *

لقد كان السنهوري [illegible] قانون الحديث – على [illegible] وإنحرافات الرجل في هذا الميدان.. فإن [illegible] الإسلامي [illegible] وعي كثيرين.. ومنقوص كثيرًا لدى نفر قليل!

[illegible] من كتاباته ودراساته الإسلامية في علاقة الدين [illegible] الإسلامي [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] والإسلامية [illegible]

– أسلمة هذا القانون؟

أم الانطلاق فيه من الفلسفة الوضعية التي حكمت [illegible] في [illegible] الغربية؟

* * *

إن هذا الكتاب يعني [illegible] السنهوري [illegible] موقفه الطبيعي [illegible]

[illegible] الإحياء الإسلامي [illegible]

صورته هذه عن جمهور [illegible]

[illegible] غير الإسلاميين من الإسلاميين [illegible]

[illegible]

[illegible] الحديث [illegible]

[illegible] الإسلامي والشريعة الإسلامية.

[illegible]

[illegible] السنهوري [illegible] الإسلامية [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible] الخلافة الإسلامية [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] الإسلامي [illegible]

لأكثر [illegible] السنهوري [illegible] الإسلامي [illegible]

[illegible]

[illegible] الإصلاح [illegible]

[illegible]

[illegible]

د. محمد عمارة

٭٭٭

بطاقة حياة

- لقد وجدني الله يتيمًا فآواني، ووجدني ضالًّا فهداني، ووجدني عائلًا فأغناني، وإني لباذل جهدي في ألا أقهر اليتيم، وألا أنهر السائل، وأن أحدّث بنعمة ربي
- لقد تلمذت في الوطنية لمصطفى كامل، وأنا مدين بشعوري الإسلامي لرجال من مثل الكواكبي وجاويش وفريد وجدي
- وإني لأشعر بما شعر به أكثر العظماء: حياة التقشف والشدة التي عاشوها أول حياتهم، فنفخت في أخلاقهم روح الصلابة، فأذاقوا الحياة بأسهم بعد أن أذاقتهم بأساءها
- إن غرضي هو الحقيقة الإلهية، ولا سبيل لها غير العلم، وفيه كل المجد

« السنهوري »

١ الميلاد . والنشأة.. والتعليم

• الدكتور [illegible] (١٣١٣ - ١٣٩١هـ / ١٨٩٥ - ١٩٧١م)
هو [illegible] الفقهاء، وفقيه الأدباء، وعميد فقهاء القانون المدني [illegible]، وصانع العديد من [illegible] التي [illegible]، [illegible] والدستورية التي [illegible]، وهو أحد أعلام [illegible] في القرن العشرين، وصاحب [illegible] من [illegible]
بمصر – إبان مرحلة الغليان السياسي والاجتماعي التي سبقت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢م) [illegible]

وهو – قبل كل ذلك، ومعه – إمام [illegible] الإسلامي، الذي جعل رسالة حياته – منذ فجر شبابه – إحياء الشريعة الإسلامية، [illegible] الشعوب [illegible] الخلافة الإسلامية من جديد، في صورة جا[illegible]

[illegible]
يحاضر بالقراءات السبع.

ومع الإمامة في كل هذه الميادين، [illegible]

[illegible] حتى [illegible] في [illegible] واحد [illegible]
في [illegible]، فيقول: «إن المال والجاه يسعيان إلى الشخص الذي [illegible]»

ومع هذه الإمامة والأستاذية والعظمة، كان صاحب خلق [illegible]، حتى [illegible] كثير عن [illegible] الأخلاق [illegible] على [illegible] والإحترام [illegible] على [illegible] تعظيم إلى مرتبة الأ[illegible] [illegible] الحكمة والصواب حتى ممن هم أقل منه [illegible]

[illegible] محكمة [illegible] في [illegible] كتابه «الوسيط» في شرح [illegible] عن حجية الحكم [illegible] [illegible] فقال له السنهوري – بعد سماع حجته – [illegible] هو الأصح، [illegible] الطبعة الثانية من «الوسيط» [illegible] المستشار محمود توفيق إسماعيل [illegible]

كان [illegible] التشريع [illegible] في مصر [illegible] حتى [illegible]

وقد عاش عمره [illegible] بعض أصحاب الرسالات.. وكان صاحب الرسالة [illegible] كانت تسيطر عليه فكرة أوجه الشبه بين [illegible] [illegible] «أوراقه الشخصية» ومذكراته الخاصة، هذه الآيات [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث﴾ صدق الله العظيم

[illegible] مع [illegible] وتجيب به هذه الآيات الشريفة [illegible] قول مع [illegible]

[illegible]

* * *

● [illegible] ١٩ [illegible]

سنة (١٨٩٥م) في [illegible]

الإسكندرية [illegible] (١٩٠٠م) [illegible]

وسيعة من البنين والبنات.

● [illegible]

« الحوائز » ترغيباً له في التعليم.. ثم [illegible] – إلى « مدرسة راتب باشا

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٩٠٣م [illegible]

[illegible]

● وفي مرحلة الثانوية (١٩٠٨ – ١٩١٣م) [illegible]

[illegible] اللغة إلا قرأه [illegible]

[illegible]

[illegible]

عيون الشعر العربي [illegible] معجباً بالمتنبي (٣٠٣ - ٣٥٤هـ/ ٩١٥

- ٩٦٥م) [illegible] شعراء العربية.

[illegible]

• [illegible] سنة (١٩١٣م) [illegible]
[illegible]

• [illegible]
[illegible] تخرج في
« مدرسة الحقوق »، ونال درجة « الليسانس » سنة (١٩١١م) [illegible] على
جميع الطلاب.

• [illegible] (١٩٠٣ – ١٩١١م) [illegible] الأدبية [illegible]
[illegible] الوطنية والإسلامية [illegible]
الإسلامية.. فتلك هي مدرسة الزعيم [illegible] الإسلامي مصطفى كامل باشا
(١٢٩١–١٣٢٦هـ/ ١٨٧٤–١٩٠٨م) التي [illegible]

• [illegible]

" [illegible] مصطفى كامل [illegible]
[illegible] الإسلامي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الإسلامي [illegible]
[illegible] مصطفى كامل
[illegible] مصطفى كامل [illegible]
[illegible]

• [illegible]
[illegible] الإسلامي [illegible]
[illegible] سنة (١٩١٦م) [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

أأرضى أن أنام على فراشي	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

• [illegible]

" [illegible]
[illegible] في أخلاقهم روح الصلابة، وعوّدتهم مكافحة الشدّة، فذاقوا [illegible]
[illegible]

[illegible]

٢ العمل بالنيابة والتدريس والمشاركة في ثورة سنة (١٩١٩م)

• وفي نفس العام الذي نال فيه السنهوري [illegible] الحقوق – سنة (١٩١٧م) – عُيِّن [illegible]

[illegible] ١٩١٨م [illegible]

« أقرأ الآن تاريخ [illegible] عشر [illegible] لأوربية [illegible] ممتلكاتها واحدة بعد أخرى، [illegible] شروط الغالب، سواء كانت غالبة [illegible] وما استحلته من ضروب الخيانة [illegible] المسلمين يتعجبون [illegible] أظهرته أوربا من [illegible] بمظهم الله من صباتهم! – يجهلون أن المدنية [illegible] والكتب، [illegible] الدولة العلية [illegible] يخلع قرونه التي تفتت، وأن يتخذ له قرونًا من [illegible] بها أحشاء الذئب إذا حدثته نفسه بالاعتداء عليه »

• وفي [illegible] ثورة مصر [illegible] ثورة سنة (١٩١٩م) [illegible]

[illegible] ثورة (١٩١٩م) – وهو موظف [illegible] إزاء الأمة ونهضتها (١٩١٠ – ١٩١٨م) فيقول

"[illegible] ولا يمكنني [illegible] [illegible]"

[illegible] السنهوري في [illegible] سعد زغلول باشا (١٢٧٣ - ١٣٤٦هـ/ ١٨٥٧ - ١٩٢٧م) [illegible] أسيوط – بصعيد مصر – فانتقلت معه وطنيته وثوريته إلى هناك:

• [illegible] لا في تحرير الأرض من الجيوش [illegible] تحرير المرأة المصرية، التي فتحت مشاركتها في ثورة [illegible] (١٩١٩م) في مذكراته – وهو بأسيوط في (٢٧ – ٣ – ١٩١٩م) – يقول:

"[illegible] أحسنه"

[illegible]

• [illegible] السياسية السنهوري المأساة الاجتماعية التي [illegible] (٢٣ – ٢ – ١٩٢٠م) [illegible] "

• [illegible] ١٩٢ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (١٩١ م) [illegible]

[illegible] محمد [illegible]

(٢١٨ [illegible] ١٣٤٢ هـ - ١١٦ [illegible] ١٩٢٤م) [illegible]

[illegible] (٢٩ [illegible] ١٣٦٤ هـ [illegible]

١٩٤٥م) وعبد الوهاب خلاف (١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م) [illegible] ١٣

١٣٧٩هـ/ ١٨٩٤ - ١٩٥٩م) وأحمد [illegible] (٢٩ [illegible] ١٣١٣هـ [illegible] ١١٨ [illegible] ١٩٥٤م) [illegible]

[illegible] في هذه مدرسة الشيخ [illegible] (٣ [illegible] ١٣٩٤ هـ [illegible] ١٩٨

١٩١٤م

* * *

٣ الابتعاث إلى فرنسا

• [illegible] ١٢ أغسطس سنة (١٩٢١م) [illegible] في السادسة والعشرين من عمره.

[illegible] المنتصرة، باعتبارها الطريق الوحيد للتقدم، و[illegible]

سافر السنهوري [illegible]

لقد ساق [illegible] والاندهاش بالنموذج الحضاري الغربي [illegible] الشريعة الإسلامية، وخلود الأمة الإسلامية [illegible]

• [illegible]

[illegible]

[illegible] أمامها شمس الغرب، اللهم حقق هذا الحلم، فأنت قادر على كل شيء [illegible]

[illegible] من أرجاء الشرق [illegible]

[illegible]

• [illegible]

[illegible]

[illegible] الدكتور منصور فهمي (١٣٠٣ - ١٣٧٨ هـ / ١٨٨٦ - ١٩٥٩ م) [illegible]

[illegible] علي عبد [illegible] (١٣٠٥ - ١٣٨٦هـ/ ١٨٨٧ – ١٩٦٦م) الذي [illegible] الخلافة الإسلامية، [illegible] الإسلام، بمناهج العلمانية الغربية، وبالرؤية النصرانية التي تدع [illegible]

وفي ذات الوقت، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] التي يقيم معها، وبعض أصدقائه وأصدقاء [illegible]

[illegible]

رأيناه يكتب ذلك.. [illegible] به بعد شهرين فقط من [illegible]

• وعبر النقد [illegible] رأينا السنهوري [illegible] وهو في [illegible] فجر حياته العلمية – لمشروع النهضة الإصلاحية والإحيائية [illegible] بالإسلام ومدنيته وشريعته.. فيكتب « مواد البرنامج » الذي [illegible] الإصلاحية التي [illegible] التي عمل فيها.. كاتبًا ومفكرًا.. ومدرسًا [illegible] مدنية. وحارسًا للعدل في محراب القضاء [illegible] والخلق العظيم

رأيناه يكتب « مواد برنامج » رسالته الإصلاحية، [illegible] حمله في [illegible] في الوجوه الآتية، وأن أجتهد في [illegible] دراسة خاصة يكون الغرض منها

١ – [illegible]

٢ – [illegible]

٣ – ووددت أن [illegible] في نهضة اقتصادية ومالية في مصر

(١) المصدر السابق [illegible]

٤ - [illegible] في مهمة الإصلاح [illegible] الإصلاح [illegible]

٥ - [illegible] الإصلاح [illegible]

٦ - [illegible] الذي فيه بسيادة الامة، لا على صفحات الجرائد [illegible]

٧ - [illegible]

٨ - [illegible] بتكوين مجامع علمية لغوية وعية تتولى قيادة النهضة

٩ - [illegible] مبادئه من تجارب الأمم الغربية ومن التعـ[illegible]

هذه النهضات نحن في أشد الحاجة [illegible] أقوم بما يجب علي [illegible]

هكذا [illegible] مشروع الإصلاحي [illegible]

* وفي [illegible] المبعوثين [illegible] القضاء الإنجليزي [illegible]

• وتشهد [illegible]
أن وطنه وأمته وإسلامه، وتجديد الفقه الإسلامي [illegible]
[illegible]
[illegible]

• [illegible]
[illegible]
[illegible]
تهذيبها – في خدمة الكيان الإسلامي الجامع والأ[illegible]
في الشهر التالي لإلغاء الخلافة الإسلامية

[illegible]
وكانت نتيجة المبالغة في هذا المبدأ أن [illegible] للأقوام الأخرى، ووقعت [illegible]
[illegible]

[illegible] والاقتصادية
[illegible]

• وإذ كانت مصر قد انتعشت آنها [illegible]
القانون، ويسجر رسالة للدكتوراه [illegible]
أضعاف المطلوب والمأمول. أنجز [illegible]
الواردة على حرية العمل [illegible]
ونال عنها جائزة أحسن رسائل الدكتوراه

وأنجز رسالة ثانية للدكتوراه [illegible]
[illegible] علامة [illegible]
وهي [illegible]

[illegible] وفي ذات الوقت [illegible] [illegible] الجامعة الإسلامية، وأنجز – أيضا – دبلوم [illegible] معهد القانون الدولي بجامعة باريس

[illegible]
والتي سيؤخر إنجازها عودته إلى وطنه، [illegible]
يجب إنجازها له من [illegible] الفرنسيين في عقر دارهم

ولكن « الرسالة » التي [illegible]
[illegible]

" [illegible] "

كما كتب عن السنهوري الخبير المشهور [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] (الخلافة) – للرد على دعوى الشيخ علي عبد [illegible] في كتاب (الإسلام وأصول الحكم) – الصادر [illegible] سنة (١٩٢٥م) – [illegible] كانت سلطة كهنوتية [illegible]
السنهوري [illegible] وطنه حتى وهو يدرس خارج عالم الإسلام!

[illegible]

● وفي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كان يريد حزبا اشتراكيا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٭ ٭ ٭

[illegible]

٤ العودة إلى مصر، والتدريس بكلية الحقوق.. والإنتاج الفكري والنشاط العلمي

• [illegible] فمكان القانون الدولي بالكلية [illegible] سامي جنينة.. فعهد إلى السنهوري بالتدريس [illegible]

[illegible] التدريس تميز السنهوري [illegible]

• [illegible] ٢ يوليو سنة (١٩٢٧م)، وسافرا في رحلة إلى أوربا دامت [illegible]

• [illegible]

[illegible] ولعل الذي أقصده من الرجولة [illegible] للملابسات الخارجية، وإذا كنت [illegible] ضعف الخنوع ومن ضعف التمرد، حتى يكونوا [illegible]

• ومن [illegible] السنهوري [illegible]

[illegible]

[illegible] ([illegible] ١٩٢١م) [illegible] السنهوري [illegible]

[illegible]

• [illegible]

[illegible] الملكي بوقف الدستور وإلغاء [illegible]

[illegible] كانت هذه الأمة جديرة بالحياة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] (١٩٣٣م) [illegible]

[illegible] الشريعة [illegible]

[illegible]
وعمل بها العاملون

• ومع أن السنهوري [illegible]
أن علاقاته بتيارات التغيير والإصلاح [illegible]
[illegible]
سنة (١٩٣٢م) احتفالاً بالرابطة الشرقية [illegible]
ولقد لبى السنهوري دعوتهم [illegible] الإسلام [illegible]
[illegible] الإسلام [illegible] الإسلام [illegible]
صحيفة [illegible] (١٩٣٢م)

وكان بين السنهوري ومحمود فهمي النقراشي (١٣٠٥–١٣٦٨هـ / ١٨٨٨–١٩٤٨م) [illegible]
[illegible] السنهوري في [illegible]
الإسكندرية [illegible] (١٩١٩م) [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] علاقة [illegible] السنهوري والنقراشي [illegible] السنهوري [illegible]
[illegible] السنهوري [illegible]
[illegible]

ففي سنة (١٩٣٤م) في عهد حكومة [illegible] السنهوري [illegible]
[illegible] حكومته [illegible] علاقة السنهوري [illegible]
[illegible] حكومة [illegible] السنهوري [illegible]
السنهوري من [illegible] السنهوري مع [illegible]
وعن هذه [illegible] السنهوري في مذكراته [illegible]

[illegible] ١٩٣٤م

«[illegible] الذات» (١٦-٨-١٩٣٤م)

- «وعلمت أن بعض الطلبة قد [illegible] في نفسي» (١-٩-١٩٣٤م) [illegible] (١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م) [illegible] (١٩٣٠م) [illegible] عن هذه [illegible] (١٩٣٥م) [illegible]

«في مثل هذه [illegible] من العام الماضي كنت في شاغل من أمر جمعية الشبان المصريين، [illegible]

[illegible] الأيام، وما أجدر [illegible]

• [illegible] في الجامعة. وإنما ابدع [illegible] الرسالة الإصلاحية التي حدد معالمها، [illegible] في المدخل إلى القانون.. وعقد الإيجار، ونظرية [illegible] الإسلامي [illegible] ونظرياته وقواعده الراقية والمتقدمة [illegible] الإسلام [illegible] والدولة، مع تمييز الجانب العقدي والعبادي في الإسلام [illegible] عن الجانب المدني – إسلام الحضارة [illegible] هو الميراث الحلال للأمة والشرق [illegible] هو الإسلام، والإسلام هو أساس [illegible] العيد الخمسيني للمحاكم الأهلية سنة (١٩٣٢م) [illegible] سنة ١٩٣٢ [illegible]

[illegible]

في أحلام الشباب، كنت أستمد المجد من الخيال. أما اليوم [illegible]

والجفاف، وقد هجرتُ الخيال إلى الحقيقة، وأصبحت لا [illegible]

[illegible]

الإسلام [illegible] في مجلة المحاماة الشرعية – السنة

الأولى [illegible] (١٩٢٩م)

[illegible] (١٩٢٩م)

٣ (عقد الإيجار): [illegible] سنة (١٩٢٩م).

٤ (الامتيازات الأجنبية): هو بحث [illegible] في مجلة القانون والاقتصاد [illegible] (١٩٣٠م).

٥ [illegible] (١٩٣٢م) [illegible]

٦ [illegible] (١٩٣٢م) [illegible]

٧ [illegible] (١٩٣٢م)

٨ [illegible] سنة (١٩٣٢م).

٩ [illegible] المحاكم الأهلية [illegible] القاهرة سنة (١٩٣٣م).

١٠ [illegible] (١٩٣٤م).

• [illegible] (١٩٣٥م) [illegible]

[illegible]

فـــأجـــابـــت أنـــا أشــ ـــعــرُ عــانــيـــن عــتـابـه

قُـــلْــــتُ إذْ بــعـــدُ عــا مـــس أشْـــمُ نـسّـوسـبـة

فـــأجـــابـــت وفــرّ منا هــا عــفّــي سـيّــه فـــئـة[٤٢]

***

٥ - الرحلة الأولى إلى العراق

• [illegible] (١٩٣٥م) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١ - [illegible]

٢ - وكتاب (مرشد [illegible]) [illegible] النعمان، ملائمًا لعرف الديار المصرية [illegible] قدري باشا (١٢٣٧ - ١٣٠٦هـ [illegible] - ١٨٩٨م) [illegible] تقدمًا من مجلة الأحكام العدلية في [illegible] الفقه الإسلامي تقنينًا عصريًا مضبوطًا

٣ - والفقه الإسلامي، في مصادره [illegible] رجع السنهوري إلى أمهات مصادره [illegible] وفلسفة التشريع، وأيضًا الصياغات

٤ - [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ومقارنة مجلة الأحكام العدلية مع القوانين [illegible]
الإسلامي بالمنظومات القانونية الأخرى – عنده – [illegible]

[illegible] فكانت اتجاهات [illegible]

[illegible]

١ - [illegible] ٩٣٦ [illegible]

٢ - [illegible]

٣ - [illegible] المدني العراقي).. بغداد سنة (١٩٣٦م)

٤ - [illegible] بغداد سنة (١٩٣٦م)

٥ - [illegible] العراقي.. بغداد سنة (١٩٣٦م)

• [illegible]
معه العشرة الأوائل من [illegible]
نرة الأساتذة العراقيين الذين اضطلعوا بتدريس [illegible]

❁ ❁ ❁

٦ العودة إلى مصر عميدًا للحقوق والعمل بالقضاء والمحاماة ووزارة المعارف

- [illegible] عميدًا لكلية الحقوق سنة (١٩٣٧م)
- [illegible] (١٩٣٧م)

وأسهم في أعمال هذا المؤتمر [illegible]

١ - ([illegible]) [illegible]

٢ - [illegible] الشريعة الإسلامية

كما كتب دراستين [illegible] سنة (١٩٣٦م) [illegible]

١ - (الشريعة الإسلامية كمصدر للتشريع المصري) [illegible] في مجموعة [illegible] إدوار لامبير سنة (١٩٣٧م)

٢ - [illegible] (١٩٣٦م)

[illegible]

١ - [illegible] سنة (١٩٣٦م) [illegible] كلية الحقوق

٢ - [illegible] سنة (١٩٣٦م) [illegible] كلية الحقوق بالاشتراك مع الأستاذ أحمد حشمت أبو ستيت

- وكانت دعوة السنهوري [illegible] سنة (١٩٣٢م) [illegible] مصري، [illegible] (١٩١٣م) [illegible] في سنة (١٩٣٦م) لتنقيح هذا [illegible] تشكلت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

فيه ما تقول».. فلقد كان يرى: «أن مجهود الفرد منتج عندنا، أما مجهود الجماعة فلا يزال ينقصه الإحكام والتضامن..»[1]

وبعد أن استجابت الحكومة إلى اقتراحه، فقد أصدر وزير العدل أحمد حشمت باشا قراراً بناءً على قرار مجلس الوزراء بأن يضع مشروع القانون المدني الجديد د. السنهوري، ومعه أستاذه الفرنسي إدوار لامبير - الذي وضع الباب التمهيدي - وأنجز السنهوري المشروع. وعرض لاستفتاء رجال القانون سنة (١٩٤٢م) - لمدة ثلاث سنوات. وفي سنة (١٩٤٥م) شكلت لجنة برئاسة السنهوري، وعضوية سليمان حافظ، وكامل مرسي، ومصطفى الشوربجي، وعلي أيوب، لمراجعة المشروع على ضوء ملاحظات الاستفتاء، وقدمته إلى البرلمان، وتابعه السنهوري في البرلمان حتى أقره مجلسا النواب والشيوخ، [illegible] المشروع و[illegible] ويعتبره «بعد الدستور، أهم تشريع وضعه المصريون لأنفسهم، فقد أعطى [illegible] القانون المصري مكانة رفيعة بين علماء القانون». وصدر المشروع في يوليو سنة (١٩٤٨م). وعمل به من تاريخ إلغاء المحاكم المختلطة والامتيازات الأجنبية في مصر، في أكتوبر سنة (١٩٤٩م).

وعندما أنجز السنهوري مشروع القانون المدني سنة (١٩٤٢م) ألقى محاضرة مهمة عن فلسفته في وضعه، بعنوان (مشروع تنقيح القانون المدني المصري) في ٢٤ نوفمبر سنة (١٩٤٢م). وعبر عن جهوده الضخمة التي بذلها في وضعه شعراً قال فيه:

جُهُودٌ مُنْهِكَاتٌ مُضْنِيَاتٌ ... وَصَلْتُ لَهُنَّ لَيْلِي بِالنَّهَارِ

وَكُنْتُ إِذَا اسْتَبَدَّ الْيَأْسُ يَوْمًا ... أَشُلُّ عَزِيمَةَ الْأَسَدِ الْمُثَارِ

إِذَا افْتَخَرُوا بِمَالٍ أَوْ بِجَاهٍ ... فَقَانُونِي مِنَ الدُّنْيَا فَخَارِي[2]

وعندما فرغ من مهمته هذه [illegible]، عبر السنهوري أنه قد أنجب «ولداً» بعد أن رزق ابنته «نادية»، فقال في ذلك شعراً:

خَلَّفْتُ بِنْتًا فِي حَيَاتِي ... ثُمَّ خَلَّفْتُ الْوَلَدْ

فَالْبِنْتُ «نَادِيَةٌ» أَتَتْنِي ... بَعْدَ يَأْسٍ وَكَمَدْ

وَإِذَا سَأَلْتَ عَنِ الْوَلِيدِ ... [illegible]

[1] أوراق شخصية، في ٨ [illegible] ١٩٣٠م.
[2] المصدر السابق، في ٦ [illegible].

وَلَـــدِي هُـــو « القَـانُـــونُ » لَـمْ [illegible] أُرزَقْـهُ إلا [illegible]

ولقد عرضت عليه الحكومة المصرية مكافأةً [illegible] اعتذر عن عدم قبولها.. معتبرًا جهوده وجهاده في [illegible] لا من « الوظيفة » التي [illegible]

• [illegible] اليوم الذي أقطع فيه [illegible] وسائل [illegible]

١ - [illegible] في مصر [illegible]

٢ - [illegible] في مصر [illegible]

٣ - [illegible] في مصر [illegible]

٤ - [illegible] إلا للاستعداد الشخصي وحاجات البلد. »

[illegible] الاجتماعي لجماهير الفقراء.. بل لقد وضع في مشروع [illegible] « إسلاميًّ ثوريًا »، عندما نص في إحدى مواده على « أن الملكية [illegible] مجلس الشيوخ – المكون من « [illegible] البلاد وأعيانها » – ثار على هذا النص [illegible] وحذف هذه المادة من [illegible]

• لكن [illegible] سنة ١٩٣٤ م [illegible] التي تربطه بأستاذه وصديقه محمود فهمي النقراشي [illegible]

وإذا كانت مناوأة [illegible] النقراشي كان يومئذ من زعماء الوفد [illegible] قد جاءت من الوفد وحكومة

( ) المصدر السابق، [illegible] ١٩٢٨ [illegible]

[illegible] العراقي [illegible] (١٩٣١م) [illegible] بمحكمة [illegible] – بالمنصورة – حتى سنة (١٩٣٩م).. ثم وكيلا لوزارة [illegible] (١٩٣٩م) [illegible] (١٣٠٥ – ١٣٧٤ هـ / ١٨٨٨ – ١٩٥٦ م) [illegible] حتى جاء الوفد – مرة أخرى – إلى الحكم [illegible] ١٩٤٢م [illegible] المعارف في ١٦ مايو سنة ١٩٤٢م [illegible] وكانت دراسته المعدة عن (وصية غير المسلم، وخضوعها للشريعة الإسلامية) مذكرة [illegible] – كمحام – إلى محكمة النقض في إحدى القضايا بذلك التاريخ

- وفي هذه المرحلة [illegible] السنهوري [illegible] آلامه.. فبعد شهر من إبعاده عن منصب وكيل وزارة المعارف، يكتب في (٢٠ [illegible] ١٩٤٢م) ساخرًا

[illegible]
[illegible]

وفي [illegible] ([illegible] ١٩٤٢ م) [illegible] في مذكراته

[illegible]

وفي [illegible] (٢٠ [illegible] ١٩٤٢ م) [illegible]

أشكو إلى [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

وقع هذا الأذى كان عليه أشد من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(١) تأسس [illegible]
(٢) تأسس سنة (١٩٠٦م) [illegible]
(٣) تأسس سنة (١٩٠٧م) بزعامة مصطفى [illegible]
(٤) [illegible]
(٥) [illegible]
(٦) [illegible]

ثم [illegible] حزب الوفد [illegible] ثلاثة [illegible] الأحرار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] شيئاً واحداً، وهكذا كانت العلة في آخر الأمر [illegible]»

[illegible] التحليل السياسي الاجتماعي العلمي [illegible]
[illegible] السنهوري

«لقد ألقوا بي في [illegible] السياسة [illegible]»

لقد كان السنهوري [illegible] في [illegible] الحزبية [illegible]
[illegible] السنهوري في [illegible]، فحُسِبَ السنهوري على الحزب الذي ينتمي له النقراشي [illegible] مرة [illegible] والهيئة السعدية مرة أخرى.. وإخلاص السنهوري للنقراشي، نجده في مذكراته - التي كتبها [illegible] (٧ - ١ - ١٩٤٩م) وقال فيها: «منذ أيام فجعت في رئيسي [illegible] محمود فهمي النقراشي [illegible] راح ضحية اعتداء أثيم من طالب مُضلَّل [illegible] ٢٨ ديسمبر سنة (١٩٤٨م) [illegible]
[illegible]
[illegible]»

[illegible] (١٩٣٦م) [illegible]
[illegible] سنة (١٩٤٣م) [illegible]
[illegible] مصري [illegible]

١ - [illegible]) [illegible]
حول الامتيازات الأجنبية سنة (١٩٣٦م)

[illegible]
[illegible]
[illegible]

٢ - ([illegible]) [illegible] ١٩٣٣م)

٣ - ([illegible]) [illegible] ١٩٣٦م

٤ - ([illegible]) [illegible] سنة (١٩٣٧م)

٥ - ([illegible]) [illegible] سنة (١٩٣٦م)

٦ - ([illegible]) [illegible] سنة (١٩٣٧م)

٧ - [illegible] سنة (١٩٣٨م).

٨- (أصول القانون) لطلاب الليسانس بكلية الحقوق [illegible] حشمت أبو ستيت - سنة (١٩٣٨م)

٩ - ([illegible] نظرية الظروف الطارئة على عقود البيع [illegible] لزراعي) مجلة المحاماة - سنة (١٩٤١م)

١٠ - ([illegible]) [illegible] ١٩٤٢م

١١ - ([illegible]) [illegible] محكمة [illegible] ١٩٤٢ .

[illegible]

⁂ ⁂ ⁂

٧ الرحلة الثانية إلى العراق، وسوريا لوضع القوانين المدنية

• [illegible] في أغسطس سنة (١٩٤٣م)، وذلك لاستكمال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المصادر المرجعية اختار السنهوري [illegible] وليكون مصدر المقارنة [illegible] «الفقه الإسلامي» و [illegible]

[illegible] من السنهوري عن هذا المنهاج [illegible] حتى يحتفظ بالأصول الشرعية، مع التجديد في [illegible] الإسلام [illegible] ٩٤٣ [illegible]

[illegible]

• [illegible] سنة (١٩٤٣م)، حتى طاردته هناك لعنة العصبية [illegible] حكومة مصرية [illegible] ١٨٧٦ – ١٩٦٥م) [illegible]

[illegible] الأشد [illegible]
لكتلة الوطنية [illegible] (١٣٠٧ – ١٣٦٠هـ / ١٨٨٩ – ١٩٤١م) صاحب
(الكتاب الأسود) – طلبت حكومة النحاس [illegible]
[illegible] حكومة [illegible]
[illegible] (١٣٠٩ – ١٣٦٦هـ / ١٨٩٢ – ١٩٤٦م) [illegible]
حكومة مصرية [illegible] في دمشق [illegible]
[illegible]
في دمشق [illegible] سنة (١٩٤٣م) [illegible]
[illegible]

[illegible] حكومة مصرية على موقفها [illegible] العراق [illegible]
[illegible] في مصر [illegible] سنة (١٩٤٤م) وفي
مصر [illegible]

وقد عكست مذكراته الشخصية مشاعره في هذه [illegible]
العراقي – الذي سافر لإنجازه – [illegible]

وفاضت هذه المشاعر شعرًا [illegible] دمشق [illegible] (٢ – ١٢ – ١٩٤٣م)

[illegible]

• وفي دمشق، [illegible] في ١٠ فبراير سنة (١٩٤٤م) –
قبل قيام جامعة الدول العربية [illegible] الإسلامي
[illegible] جامعة [illegible] (١٩٤٤م) [illegible]
[illegible] المعارف العمومية سنة (١٩٤٦م) [illegible]
[illegible] اختصاصات الأزهر الشريف [illegible]
[illegible] تحقق هذا المعلم من معالم [illegible]
[illegible] الإسلامية [illegible] الإسلامي [illegible]
[illegible] العربية سنة (١٩٥٢م)

❁ ❁ ❁

٨ ولاية وزارة المعارف ومجلس الدولة

• [illegible] أو بالأحرى أعيد [illegible] سنة ١٩٤٤م) وما هي إلا شهور قليلة حتى ذهبت حكومة الوفد [illegible] ١٩٤٤م) [illegible] أمام السنهوري الأبواب الواسعة للمشاركة في العمل [illegible] السياسية التي رموه إليها وهو كاره لها!

• وفي ١٥ [illegible] سنة (١٩٤٥م) [illegible] المعارف [illegible] أحمد ماهر باشا (١٣٠٥ - ١٣٦٤هـ = ١٨٨٨ - ١٩٤٥م) ثم [illegible] بعد [illegible] أحمد ماهر باشا [illegible] محمود فهمي النقراشي باشا (١٣٠٥ - ١٣٦٨هـ = ١٨٨٨ - ١٩٤٨م) [illegible] في ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٥م [illegible] السنهوري [illegible] وزير المعارف حتى ١٥ فبراير سنة (١٩٤٦م)

• [illegible] صدقي باشا (١٢٩٢ - ١٣٦٩هـ = ١٨٧٥ - ١٩٥٠م) من ١٦ فبراير سنة ١٩٤٦م) حتى ٩ ديسمبر سنة (١٩٤٦م) [illegible] ورأس وفد مصر إلى مؤتمر فلسطين بلندن.. وعاد إلى [illegible] سنة (١٩٤٦م) [illegible]

• [illegible] ديسمبر سنة (١٩٤٦م) [illegible] ٢٨ ديسمبر سنة (١٩٤٨م) عندما اغتيل النقراشي [illegible] في ٢٨ ديسمبر سنة (١٩٤٨م) [illegible] حتى ٢٦ [illegible] سنة (١٩٤٩م) [illegible]

• وفي وزارة المعارف [illegible] سنة ١٩٥٠م [illegible] (١٩٥٠م) [illegible]

[illegible]

• [illegible] (١٩٥١م) [illegible]

[illegible] أنشئتا بعد جامعة فؤاد – جامعة فاروق وجامعة محمد علي [illegible] إلى مدى بعيد

[illegible] (١٩٤٢م) [illegible]

وجامعة محمد علي [illegible] (١٩٤١م) [illegible] مناسبة الاحتفال بالعيد المئيني لوفاة محمد علي [illegible] قبل أن أترك [illegible]

• [illegible] (١٩٤٢م) [illegible]

[illegible] (١٩٤٦م) [illegible]

[illegible]

١ – [illegible]

٢ – [illegible]

٣ – [illegible]

٤ – [illegible]

٥ - الشيخ [illegible] [illegible]

٦ - الشيخ [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

الفقهي بالدراسات المقارنة. وجاء في [illegible]

المعهد أن « الغرض من [illegible] هو ايجاد بيئة علمية عالية لدراسات في الفقه الإسلامي وقواعده العامة، على اختلاف المذاهب، مقارنة بالقواعد القانونية الحديثة، وتعريف [illegible] [illegible] الإسلامي [illegible] ينطوي عليه من حسن الصياغة ودقة التحبير، ولا [illegible] من كلية الشريعة بالأزهر أو على شهادة [illegible] »

[illegible]

[illegible]

ومهما [illegible] صياغة. وبهذا وحده يمكن تنفيذ توصية مؤتمر القانون [illegible] بلاهاي في سنة (١٩٣٢م) وسنة (١٩٣٧م) من جعل [illegible] القانون المقارن في العالم، وبهذا وحده يتيسر السير على [illegible] تحضير نظام محكمة العدل الدولية، من [illegible] الإسلامي [illegible] مجلس قضائي يمثله بين قضاة هذه المحكمة

هكذا خطط السنهوري باشا — في مذكرة مشروع إنشاء معهد الفقه الإسلامي — لتحقيق حلم حياته: تجديد دراسات هذا الفقه، ليخرج من الجمود [illegible] حتى يتأسس القانون في عالم الإسلام، ويصبح الفقه الإسلامي منظومة قانونية [illegible] ومستقلة وعالمية، تغني عالم القانون الدولي المعاصر.

وعندما رفعت مذكرة السنهوري هذه إلى الجهات المختصة، كان هناك تفهم [illegible] وتقبُّل له، حتى إن الملك فاروق (١٣٣٦ - ١٣٨٤هـ، ١٩٢٠ - ١٩٦٥م) قد قال عنه:

«إن العمل الوحيد الذي سأتقدم به إلى الله يوم ألقاه هو إنشاء هذا المعهد»!

لكن أحداث [illegible] ثلاثة من [illegible] عن المعهد [illegible] معهد [illegible] لا لأحد في دين الله»[2] [illegible] في المشروع.

غير أن السنهوري — المجاهد في سبيل بعث الشريعة الإسلامية — [illegible] كان يقول [illegible] الفقه الإسلامي، [illegible] لم ييأس [illegible] إلى جامعة الدول العربية [illegible] الحكومة المصرية عن المنفي [illegible] كان قد خلفه في رئاسة اللجنة الثقافية بالجامعة صديقه أحمد أمين [illegible] مقترح على جامعة [illegible] معهد الدراسات العربية [illegible] هذا المعهد في مارس سنة (١٩٥٢م) أي بعد ست سنوات من سعي السنهوري لإنشائه، وأنشئ في هذا المعهد قسم الدراسات القانونية [illegible] السنهوري من سنة (١٩٥٢م) وحتى أواخر سنة (١٩٥٩م) وجعل منه صورة مصغرة لمعهد الفقه الإسلامي الذي حلم بإنشائه، وسعى لإنشائه سنة (١٩٤٦م).. وفي هذا القسم للدراسات القانونية قام بالتدريس — مع السنهوري — كوكبة من فقهاء العصر ومجدديه، منهم الشيخ عبد الوهاب خلاف، والدكتور محمد يوسف موسى، والأستاذ مصطفى الزرقا.. وغيرهم من علماء الفقه والقانون.

ولقد كان كتاب السنهوري (مصادر الحق في الفقه الإسلامي — دراسة مقارنة بالفقه الغربي) والذي صدر عن هذا المعهد في ستة أجزاء [illegible] نحو من ألف وخمسمائة صفحة، هو نموذج [illegible] السنهوري في المعهد، [illegible] جديدة [illegible] تجديد الفقه [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] الدراسات العربية تنهض على أداء رسالتها.

• وأثناء تولي [illegible] وزارة المعارف العمومية [illegible] " [illegible] العربية » في ٢٨ نوفمبر سنة (١٩٤٦م) متصلاً [illegible] لتعيين، والذين أطلق عليهم أحمد أمين، [illegible] لطيبة »!.. وكان مع السنهوري [illegible] والدكتور عبد الوهاب عزام [illegible] والشيخ عبد [illegible] خلاف [illegible]

• [illegible] به في ميدان الفقه الإسلامي [illegible] (١٩٤٨م) -

« إن اللغة العربية ليست مقصورة [illegible] أسلاف [illegible] في [illegible] هي [illegible] في [illegible] ولا يمكث [illegible] لم يمكث [illegible]

[illegible] الإسلامي [illegible] على [illegible] الإسلامي [illegible] في [illegible] اللغة العربية هي [illegible] في [illegible] لظاهر في الفقه، ثم [illegible] صيغة من أخرى، [illegible] أحب أن أسترعي إليه أنظاركم، فإن الإجماع في [illegible] جوهري، وهو الذي يكفل التطور في اللغة [illegible] منا أن يعترف بهذا المصدر [illegible] ويقتضيه القانون الطبيعي، [illegible] تنطوي على نفسها، ثم [illegible] هذه اللغة أن تعيش

[illegible]

[illegible]

[illegible] يشيع فيها الغوص، والإيجاز غير الغوص [illegible] القواعد وتحديد هذه الضوابط [illegible] الإجماع واستقرت قواعده [illegible] فيسجل منها [illegible]

[illegible]

● [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] هذه الحدود بقية إلا في منطقة [illegible]

[illegible]

وحدث [illegible]

لمصري أمامي بجنوده وموسسة [illegible]

[illegible] سنة (٨٩٢ م) [illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible] سنة (١٤٤٩ د) [illegible]

- [illegible] (١٩٤٨م) [illegible] في (١٥ – ١٠ – ١٩٤٩م) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وفي حب فلسطين [illegible] على امتداد أربعة عشر [illegible] (١٩٣٦م) وحتى سنة (١٩٤٩م) [illegible] فلسطين سنة (١٩٤٩م) قال فيه:

إني خشيت [illegible] عهدًا
وأشفقت للوطن العربي [illegible] مجدا

• وكان السنهوري – الذي دعا إلى الوحدة العربية قبل عقود من قيام جامعة الدول العربية – [illegible] "جامعة الدول" ليست المقصد، [illegible] المقصد "دولة عربية اتحادية" [illegible] "دولة متحدة" [illegible] العلاقات العربية [illegible] "جامعة الدول" سيمثل [illegible] التطور الطبيعي نحو المقصد الوحدوي العربي [illegible] حتى صيغة "جامعة الدول" [illegible] الوحدة العربية [illegible] فكتب في (١٩٤٩م) [illegible]

«جامعة الدول العربية مرحلة [illegible] من مراحل الوحدة العربية، ولا [illegible] في وضعها الحالي أن تدوم طويلاً، فهي إما [illegible] الجامعة [illegible] الأمام فتتحول الجامعة إلى دولة [illegible] إلى دولة متحدة، وهذا [illegible] أرجحه، وهو ما نستخلصه من دروس التاريخ في [illegible] الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول..»

كما كان السنهوري صادقًا مع نفسه ومع أمته ومع الحقيقة، عندما رأى أن إقامة الكيان الصهيوني في قلب وطن الأمة العربية [illegible] الوحدة العربية [illegible] العربية ونهوضها.. فكان [illegible] أعلن [illegible] الكيان الصهيوني، [illegible] في [illegible] هو شرط [illegible] الوحدة العربية [illegible] السنهوري [illegible] فكتب في (٢٤ [illegible] ١٩٥٢م) يقول: «[illegible] مصر [illegible] ثم نرمي إسرائيل في البحر، فتكون الوحدة العربية..»

• وفي الأول من [illegible] سنة (١٩٤٩م) [illegible] السنهوري [illegible] في مصر [illegible] في هذا العمل الجديد»

[illegible] مصر [illegible] لاجتماعية [illegible]
[illegible] الأمر [illegible] تحت [illegible] الحكم [illegible]
[illegible]
ولا على [illegible] مع الاحتلال [illegible] النظام [illegible] ومنه
[illegible] الاجتماعية والسياسية الجديدة من [illegible]
[illegible] مجلس [illegible] حصن الأمة وملاذ حرياتها [illegible]
الأزمة والغليان والتحولات.

ولقد [illegible] السنهوري [illegible] في [illegible]
[illegible] سنة (١٩٤٩م) [illegible]
[illegible] مجلس الدولة [illegible] في
[illegible] والمكتب الفني، وأنشأ مجلة مجلس الدولة [illegible] في
[illegible] (١٩٥٠م) [illegible] مجلس
[illegible]

[illegible] مجلس [illegible]
[illegible] السنهوري [illegible] في [illegible]
[illegible] من [illegible]

[illegible] على [illegible] في [illegible]
[illegible]

٢ - [illegible] الحكومة [illegible] أو [illegible] من [illegible]
الإدارة، لا [illegible]

ومن ثم [illegible] الإدارة [illegible] مع [illegible]
والقوانين وخاليًا من التعسف، فيحكم بصحته، أو هو [illegible]
أو منطوٍ على تعسف [illegible] لحكم ببطلانه؟

ولقد طبق السنهوري هذا المبدأ في الحكم [illegible] مجلس [illegible]
الصادر في ٢٨ يناير سنة (١٩٥١م) [illegible] صحيفة [illegible] في [illegible]
[illegible]: «... لأن حرية الصحافة قائمة على [illegible]
حرية الرأي والفكر، وهي [illegible]

[illegible]

[illegible]

٣ - [illegible] ذلك مستوجبًا لمسؤوليته نماتية في ماله الخاص عن التعويض المطالب به دون خزانة الدولة

وهكذا [illegible] أحوج ما نكون فيه إلى الحريات [illegible] والاجتماعية [illegible] حتى كان [illegible] يستشعرون منه الظلم: «سأشكوك [illegible]»

● ولقد حاولت حكومة الوفد [illegible] (١٢ - ١ - ١٩٥٠م) [illegible]

«ليس في الدستور [illegible] حتى ولو كان هذا الوزير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

"[illegible] أن أتنحى عن منصبي بدعوى الحرية، [illegible] من واجبي أن أدفع اعتداءها على استقلال القضاء، [illegible] في منصبي لأقوم بهذا الواجب، كيف أرضى [illegible] تعسف الحكومة بمجلس الدولة، [illegible] إلى إنصاف الناس من الحكومة إذا تعسفت بهم؟ إن بيني وبينكم دستور [illegible]"

[illegible] مجلس الدولة [illegible]

[illegible]

"[illegible] أتركم لمناقشة هذا الأمر الخطير [illegible]"

[illegible]

[illegible]

[illegible] الذي انتصرت فيه العدالة على الاستبداد [illegible] (١٩٥١م) — فقال: «.. وعندما يجيء [illegible] حقبة العصيبة من حياة المجلس، سيعلم أن السلف قد [illegible] سلف لخلفه، تراثًا عماده الحق والعدل، وقوامه العزة و[illegible]».

[illegible]

[illegible]

[illegible] الرجل»!

[illegible] (١٩٥٠م) [illegible]

" [illegible] في [illegible] في مصر [illegible]

كل [illegible]

[illegible] به يتحرك، وإذا به [illegible]

أن تدعيه السلطة من ظهر [illegible]

• ويزيد من عظمة السهوري [illegible]

أن الرجل لم يقف بهذا المجلس عند « عدالة القضاء [illegible]

[illegible] الدولة والسلطة [illegible]

مؤسسات [illegible]

[illegible] ٢٣ [illegible] ١٩٥٠ [illegible]

« نظام الحكم في مصر في [illegible] الاستقرار، ويبدو [illegible]

[illegible]

[illegible] البدء بإصلاح [illegible]

[illegible]

[illegible]

من بين الرجال [illegible]

الكفاية. »

لقد كان رائدًا للإصلاح في [illegible]

وبسلاح القانون [illegible]

لتصاف الرعية من الرعاة.. فلا [illegible]

المتحاكمين إليه؛ لأن القوة [illegible]

[illegible]

[illegible]

"[illegible]" [illegible]

• [illegible] (١٩٥٢م) [illegible]

١ - [illegible] سنة [illegible]

٢ - [illegible] ١٩٥٦م

٣ - [illegible]

٤ - [illegible]

٥ - [illegible] سنة [illegible]

٦ - [illegible]

٧ - [illegible] سنة [illegible]

٨ - [illegible] – سنة (١٩٥٢م)

[illegible]

⁂

[illegible]

٩ الوفاق.. والشقاق مع ثورة يوليو

• في [illegible]

وتقد تفرعت منه [illegible]

الوفد، ولقد انشقت عن الوفد [illegible]

الجامعة الإسلامية، التي [illegible]

شرقية الإسلامية، وترى [illegible]

[illegible]

[illegible] موقفها [illegible] الخلافة الإسلامية سنة ١٩٢٤م [illegible]

[illegible] الإسلامية.. كان موقف هذه المدرسة من هذه التوجهات الإسلامية [illegible]

[illegible]

موازنة السنهوري بين مصطفى كامل [illegible]

كامل ومدرسته [illegible]

وسعد زغلول، والفرق بينهما جاء من [illegible]

عصرًا، فجاءت عظمته من الوطنية، [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٩٢٣م [illegible]

[illegible]

الإسلامية، والشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible]

والانشقاقات الحزبية التي تفرعت عنه

[illegible]

الحديث، وعنه المنظومات [illegible]

[illegible]

[illegible]

تسعى إلى إحداث تغييرات جذرية في [illegible]

اللجنة العليا للحزب الوطني [illegible]

[illegible]

[illegible]

يحيى [illegible] سنة (١٩٣٤م) أن حسبته على [illegible]
استقراطي

[illegible]
الإسلامية، والمدنية الإسلامية، والخلافة الإسلامية – هو ابن المدرسة [illegible]
[illegible]
بصولجان العدالة.. في مجلس الدولة [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] التي تفرعت عنه أو خرجت عليه، بما فيها
[illegible] إليه السنهوري حتى لبعض الوقت – رأياهم جميعا
[illegible]

[illegible]

في ضوء هذه الحقيقة نفهم انخراط السنهوري مع الكوكبة [illegible]
[illegible]
في الوطنية المصرية

• فالسنهوري مع سليمان حافظ [illegible]
حركة الضباط الأحرار

[illegible] سنة (١٩٥٢م) .. قد مثل أهم
[illegible] فلقد كان للسنهوري دور [illegible]
هذا القانون، الذي تحقق [illegible]

[illegible] هذا القانون، [illegible] (١٢ - ٨ – ١٩٥٢م) [illegible] يكتب في مذكراته الشخصية يقول:

" [illegible] يمون.. اللهم وفقني إلى عمل الخير ".

- [illegible] دستور سنة (١٩٢٣م) وكونت لجنة لوضع دستور [illegible]

- [illegible]

- [illegible]

- [illegible]

- ودعته الحكومة الليبية [illegible] عقب استقلالها [illegible] ١٩٥٣م [illegible] مشروع [illegible] الاتحادية.. وعندما عرض عليه وزير العدل الليبي [illegible] اعتذر عن عدم قبولها، قائلاً [illegible]

- لكن [illegible] إصلاح السلطات التشريعية والتنفيذية عن طريق [illegible]

[illegible] ١٩٥٤م [illegible]

[illegible] ٢٩ [illegible] ١٩٥٤م [illegible]

- [illegible] ١٩٥٤م [illegible]

[illegible]

[illegible] أحمد القانون [illegible] قبيل [illegible]

[illegible]

[illegible]

" اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين وأنت ربي، إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهمني؟ أم إلى عدو ملكته أمري؟ إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، من أن تنزل بي غضبك، أو يحل علي سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك "

[illegible] السنهوري وعبد الناصر (١٣٣٦ – ١٣٩٠هـ / ١٩١٨ – ١٩٧٠م) [illegible] إلى رحاب خالقهما [illegible] السنهوري [illegible] ١٩٥٤م [illegible] من ذلك [illegible] مارس سنة (١٩٥٥م) – طردت الحكومة من المجلس [illegible] مستشارًا ممن كانوا يعملون مع السنهوري

واعتزل السنهوري الحياة العامة.. ومنعته الحكومة من [illegible] ([illegible] الكويت سنة ([illegible] ١٩٦[illegible]م) [illegible] فذهب السنهوري إلى الكويت، [illegible] المصرية لأمم المتحدة

- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

[illegible]

وفي (١٩-٨-١٩٥٤م) يكتب: «إذا أصبحت [illegible] شديدة [illegible] حرية شخصية وحرية التعبير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]».

– وبعد إزاحة عبد الناصر لمحمد نجيب من رئاسة الجمهورية [illegible] في (١٤-١١-١٩٥٤م) يكتب السنهوري في (١٠-١٢-١٩٥٤م) [illegible]:

فيا رب زحزح غمة ما لنا بها ... ولا [illegible]

وكن [illegible] ... [illegible]

[illegible]

وبعد حادثة محاولة الاعتداء على عبد الناصر في [illegible] في ٢٦ [illegible] ١٩٥٤م [illegible]

[illegible]

[illegible]

– [illegible] – بغداد – مفاوضات عقد حلف بغداد، يكتب السنهوري:

[illegible] ... [illegible]

تغني أم كلثوم بمصر ... وفي بغداد [illegible]

– وعندما تجرى مراسم إقامة وحدة مصر وسوريا [illegible] الجمهورية العربية المتحدة في فبراير سنة (١٩٥٨م) يكتب السنهوري في (-٢-١٩٥٨م) [illegible] [illegible] [illegible]».

وفي [illegible] عبد الناصر [illegible] يكتب السنهوري في (٣-٣-١٩٥٨م) [illegible]

[illegible] الأمل في زوال نظام [illegible] ١٩٥٨ [illegible]

[illegible] أيام كرب وشدة [illegible] عن عهدي

[illegible] [illegible]

[illegible] – انفصال سوريا عن مصر – في سبتمبر سنة (١٩٦١م) [illegible] السنهوري [illegible] في عيد ميلاده [illegible] ٨ – ١٩٦٢م) يسأل الله – جل وعلا – أن يجعل هذا العام مستهل البركة والخلاص [illegible] في الطائف

[illegible] ١٩٦١م [illegible] المفتوحات والانتصارات الوشيكة الحدوث [illegible] كتب السنهوري في (٢٩ – [illegible] ١٩٦١م) يقول [illegible] على الحق [illegible]

[illegible] ١٩٦١م [illegible]

ثم يكتب [illegible] ١٩٦٠م [illegible]

– ثم يكتب عن الفردية والديكتاتورية [illegible] في (١٨ – ٧ – ١٩٦٧م): «نحن [illegible] ويسممون جميعًا [illegible]»

[illegible] سنة (١٩٦١م) [illegible]
من عبد الناصر ونظامه.. فيكتب في (١٠ – ٨ – ١٩٦١م) [illegible]
[illegible]

[illegible]

٭٭٭

هكذا [illegible] من عبد الناصر ونظامه، إبان محنة الاستبداد والعزلة التي [illegible]

• لكن [illegible]
[illegible] لدولة التقديرية سنة (١٩٧٠م)
[illegible] غلاف الجزء العاشر من موسوعته (الوسيط) [illegible]

[illegible] ستمبر من نفس العام – ليلحق به الثاني، بعد عشرة [illegible] (١٩٧١م)[1] – معضيًا كل [illegible]

(١) أي في ٢٧ جمادى الآخرة سنة (١٣٩١هـ).

﴿عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين * ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة ورزق كريم﴾ [سبأ ٣، ٤].

﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره * ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره﴾ [الزلزلة ٧، ٨] صدق الله العظيم.

وهي [illegible] المصادر [illegible] في [illegible]
[illegible] العلمية [illegible]

فمرحلة [illegible] العربية التي [illegible] سنة (١٩٥٤ م) [illegible]
[illegible]
و [illegible] فكان [illegible] علي [illegible] (١٢٣٩ – ١٣١١هـ
١٨٢٣ – ١٨٩٣م) الذي [illegible]
الوظائف الحكومية!

[illegible] السنهوري في هذه المرحلة من مراحل حياته [illegible]
[illegible] لكل من مصر وليبيا والسودان والكويت والإمارات العربية المتحدة [illegible]
والدراسات الآتية.

١ – (القانون المدني العربي) سنة (١٩٥٣م)

٢ – [illegible] سنة (١٩٥٣ م)

٣ – (الوسيط في شرح القانون المدني) في عشرة أجزاء [illegible] نحو خمسة عشر ألف صفحة، صدر الجزء الأول منها سنة (١٩٥٢م)، والعاشر سنة (١٩٧٠ م)

٤ – (الوجيز) وهو مختصر الوسيط، في ثلاثة أجزاء [illegible]

٥ – (مصادر الحق في الفقه الإسلامي) مقارنة بالفقه الغربي في ستة أجزاء، صدر الأول منها سنة (١٩٥٤م) والسادس سنة (١٩٥٩ م)

٦ – ([illegible]) لطلاب الدكتوراه بكلية الحقوق – سنة (١٩٥٤ م)

* * *

فقد وصفت تجربة حياته هذا الرجل العظيم [illegible] أمام التحدي [illegible] فتنة [illegible] فكرية وعلمية [illegible] حتى هذه الأيام.

وقد أعانه على [illegible] الشاهقة [illegible] حديث عن عدد الأجزاء [illegible] الرسالات [illegible] ممكنًا وكان [illegible] اثني عشرة ساعة في اليوم حتى [illegible]

[illegible] قعده عن الإنتاج، عقب فراغه من الجزء العاشر لموسوعته القانونية الكبرى (الوسيط في شرح القانون المدني) سنة (١٩٧٠م)، [illegible] أنه أدى رسالته.

وكتب [illegible] في ذكرى ميلاده [illegible] ١٩٦٩م) [illegible]

وعندما فاضت روحه إلى بارئها في (٢١ من جمادى الآخرة سنة ١٣٩١هـ/ ٢١ يوليو ١٩٧١م) [illegible] الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع [illegible] شوال سنة ١٣٩١هـ/ أول ديسمبر سنة ١٩٧١م) [illegible] وقال فيه الشاعر محمد عبد الغني حسن [illegible]:

غَيَّبَ الموتُ شافعيَّ زمانِه ... وأصابَ القانونَ في فُرقانِه

[illegible] ... [illegible]

[illegible] للشرق وحده فتلاقى ... في [illegible] علمه وبيانه

من أقاصي [illegible] ... من طرابلسه إلى بغداده

[illegible] أغرض العدل عنه ... [illegible] وحصانه

رأيه الحرُّ عُدَّ من [illegible] ... والإباء الوفور من [illegible]

بِهِ عِنْدَ الرَّزَّاقِ أَصْفَى عَلَيْكَ الـ ـلَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَمِنْ رَحَمَاتِهِ

وَتَوَلَّاكَ مِنْ رِضَاهُ بِمَنْصِبٍ [illegible] عَلَيْكَ فِي [illegible]

[illegible] النَّاسِ قَبْلَ الـ [illegible] فِي صَوْمِهِ وَصَلَاتِهِ

لَمْ تَمُتْ [illegible] أَهْلَ الـ [illegible]

لَوْلَا [illegible] الَّذِي [illegible]

أَنْتَ حَيٌّ [illegible] وَمِنَ النَّاسِ مَيِّتٌ فِي حَيَاتِهِ

❊ ❊ ❊

• [illegible]

" [illegible] "

❊ ❊ ❊

[illegible]



ثبتٌ بأعمال السنهوري القانونية والفكرية

ثَبْتٌ بأعمال السنهوري القانونية والفكرية

من الصعب الادعاء بأن الآثار الفكرية [illegible]
تم حصرها وفق الاستقصاء والاستقراء الدقيق [illegible]
[illegible]
حيثيات أحكامه عندما تولى القضاء.. وما له من [illegible]
وكذلك أبحاثه في المؤتمرات التي شارك فيها [illegible]
[illegible]
لقدر السنهوري – [illegible]
هذه الآثار الفكرية

كذلك، نتمنى أن تتم ترجمة آثاره الفكرية – التي كتبها بالفرنسية [illegible]
حتى الآن.. وخاصة الجزء التاريخي من رسالته للدكتوراه عن (الخلافة) [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

• [illegible]

[illegible]

[illegible] القانون المدني [illegible] وشرحه [illegible] هذه [illegible] الوسيط في شرح القانون المدني [illegible] هناك كثيرون [illegible] هناك كثير من شرحوا [illegible] القانون المدني [illegible]"

ونحن نقتصف [illegible] في هذه [illegible] بين [illegible] القوانين المدنية، ومشاريع [illegible] والدساتير [illegible]

أولاً: مشروعات القوانين المدنية والدساتير

١ - (القانون المدني المصري [illegible]) [illegible] الوسيط [illegible]

٢ - (القانون المدني العراقي) ومذكرته الإيضاحية.

٣ - (القانون المدني السوري) ومذكرته الإيضاحية [illegible]

٤ - (الدستور [illegible]) [illegible] القانون المدني [illegible]

٥ - (القانون المدني الليبي) ومذكرته الإيضاحية.

٦ - (دستور دولة السودان).

٧ - (دستور دولة اتحاد الإمارات العربية).

ثانياً: المؤلفات والأبحاث

٨ - (أوراق شخصية) وهي مذكراته الشخصية، من ١٤ أغسطس سنة [illegible] حتى ١ أغسطس سنة ١٩٠٩ م، [illegible] سنة (١٩٨٨م).

٩- ([illegible]) [illegible] ٩٢٠ [illegible]

[illegible]

١٠- [illegible] ١٩٣٢ [illegible]

[illegible] بالقاهرة سنة (١٩٨٩م)

١١- ([illegible]) [illegible] القاهرة سنة (١٩٢٩م).

١٢- [illegible] العدد الثاني سنة (١٩٢٩م)

١٣- [illegible] ١٩٢٩ [illegible]

١٤- ([illegible]) [illegible] في مجلة القانون والاقتصاد، [illegible] سنة (١٩٣٠م)

١٥- (الشريعة الإسلامية [illegible]) [illegible] سنة (١٩٣٢م)

١٦- ([illegible]) [illegible] ١٩٣٢ [illegible]

١٧- [illegible] ١٩٣٢ [illegible]

١٨- ([illegible]) [illegible] (٢٩٣١)، [illegible] سنة (١٩٣٢ م)

١٩- ([illegible]) [illegible] سنة (١٩٣٣ م)

٢٠- (نظرية العقد) [illegible] في [illegible] سنة (١٩٣٤م)

٢١- [illegible] (١٩٣٠م)

٢٢- (الإمبراطورية [illegible]) [illegible] الأولى، العدد الثاني عشر، القاهرة، سنة (١٩٣٦م)

٢٣- (الوحدة العربية) [illegible] (١٩٣٦م)

٢٤- (نبي المسلمين والعرب) بحث [illegible] بغداد سنة (١٩٣٦م)

٢٥- (تقديم) مجلة القضاء [illegible] في عهدها الجديد، بغداد سنة (١٩٣٦م)

٢٦- (عقد البيع في مشروع [illegible]) بغداد سنة (١٩٣٦م)

٢٧- ([illegible]) [illegible] بغداد سنة (١٩٣٦م)

٢٨- [illegible] بغداد سنة (١٩٣٦م)

٢٩- [illegible] (١٩٣٦م)

٣٠- [illegible] (١٩٣٦م)

٣١- [illegible] ديسمبر سنة (١٩٣٦م)

٣٢- (المسؤولية [illegible] الإسلامي) [illegible] مؤتمر الدولي [illegible] سنة (١٩٣٦م) [illegible]

٣٣- [illegible] فرنسي جيني، سنة (١٩٣٧م)

٣٤ – (الشريعة الإسلامية كمصدر [illegible]) [illegible]
[illegible] سنة (١٩٣٦م)

٣٥ – ([illegible]) [illegible]
(١٥٠) صفحة ، القاهرة سنة (١٩٣٦م)

٣٦ – ([illegible]) [illegible] سنة (١٩٣٨م)
[illegible]

٣٧ – ([illegible])
[illegible] سنة (١٩٤١م)

٣٨ – (مشروع تنقيح القانون المدني المصري) [illegible]
الملكية بالقاهرة في ٢٤ أبريل سنة (١٩٤٢م) ، [illegible]
[illegible]

٣٩ – ([illegible]) [illegible]
قدمت إلى محكمة النقض ، القاهرة سنة (١٩٤٢م)

٤٠ – [illegible] سنة (١٩٤٦م)

٤١ – [illegible] العربية) محاضرة [illegible]
[illegible] القاهرة في ٢٤ مايو سنة (١٩٤٦م)

٤٢ – ([illegible]) ، القاهرة سنة (١٩٤٦م)

٤٣ – ([illegible]) [illegible] سنة (١٩٥٤م)

٤٤ – (تقديم مجلة مجلس الدولة) منذ عددها الأول [illegible] سنة (١٩٥٠م) [illegible]
سنة (١٩٥٤م)

٤٥ – (رثاء عبد العزيز باشا فهمي) العلامة [illegible] سنة (١٩٥١م)

٤٦ – ([illegible]) [illegible] القاهرة سنة (١٩٥١م)

[illegible]
[illegible]

٤٧- (مخالفة التشريع للدستور والانحراف في استعمال السلطة التشريعية) مجلة مجلس الدولة، السنة الثالثة، سنة (١٩٥٢م)

٤٨- (تقنين المدني العربي) بحث نُشر بمجموعة الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية، القاهرة سنة (١٩٥٣م)

٤٩- (تقسيم [illegible]) [illegible] حسن [illegible] سنة (١٩٥٣م)

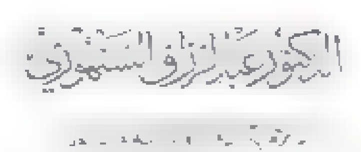
٥٠- (الوسيط في شرح القانون المدني) خمسة عشر ألف صفحة، في عشرة أجزاء صدر الأول منها سنة (١٩٥٤م)، والثاني سنة (١٩٥٦م)، والثالث سنة (١٩٥٨م)، والرابع سنة (١٩٦٠م)، والخامس سنة (١٩٦٢م)، والسادس سنة (١٩٦٣م)، والسابع سنة (١٩٦٤م)، والثامن سنة (١٩٦٧م)، والتاسع سنة (١٩٦٨م)، والعاشر سنة (١٩٧٠م)

٥١- (الوجيز) وهو تلخيص للوسيط، [illegible] في ثلاثة أجزاء، صدر منه الجزء الأول، [illegible] وشُغلوا عنه

٥٢- (مصادر الحق في الفقه الإسلامي [illegible]) [illegible] وخمسمائة صفحة – صدر الجزء الأول منه سنة (١٩٥٤م)، والثاني سنة (١٩٥٥م)، والثالث سنة (١٩٥٦م)، والرابع سنة (١٩٥٧م)، والخامس سنة (١٩٥٨م)، والسادس سنة (١٩٥٩م)

٥٣- (التصرف القانوني [illegible]) [illegible] القاهرة سنة (١٩٥٤م)

❊ ❊ ❊



الوجه الإسلامي
لعبقرية السنهوري

منهاج هذه الدراسة

[illegible] الإسلاميات [illegible] التي [illegible] لبي حمعاها، والتي يقدم بين [illegible] في [illegible] الفقه الإسلامي) وكتابه عن (الخلافة الإسلامية [illegible] في الإسلاميات – صفحات وصفحات [illegible] المملاقة في القانون، وشاعت [illegible] [illegible] الإسلامية [illegible] [illegible] الإسلامية [illegible] الإسلامية [illegible] حتى الفكر الإسلامي

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] الإسلام وما هو شريعة [illegible] سائر الشرائع الدينية الأخرى بل [illegible] والدولة دون وحدة، والتمييز بينهما [illegible]

[illegible]

«الأهرامات الثلاثة» للقوانين العربية الحديثة [illegible]

[illegible] القانون من أهم مقومات وحدة الأمة، يمثلها المتعددة [illegible]

شعوب الشرق بالإسلام، ولذلك ركز على [illegible]

[illegible]

* * *

[illegible] للأمة، عبر نصف قرن [illegible]

[illegible] الذي جعل كانت مرموقًا من [illegible]

[illegible]

* * *

في الإيمان بالله

[[illegible] إذا لم أومن بك؟

[illegible] ما عشقت عبادة [illegible] إلا لأني [illegible]

أأرى [illegible] لا [illegible] شيء يؤكد [illegible] وجود

[illegible]

[illegible] مناجاة لمولاه يعمق بها [illegible] وجو [illegible] يدافع فيها عن الإيمان الديني، واستمداداً للعون الإلهي كي [illegible] في ميادين العمل الصالح [illegible] لأمته وللإنسانية [illegible] والصلاح

[illegible] شاب [illegible] وعشرين من عمره [illegible] (١٩١٦م) [illegible] في بداية السنة السابعة والعشرين من عمره [illegible] (١٩٢١م) فإننا نلاحظ أن « الغربة » هي التي [illegible] « أوراقه الشخصية » — سطور [illegible] من هذه السطور [illegible] مؤمن [illegible] الإسلامي، وجهوده في [illegible]

الأمة بالإسلام وتوحد الشرق بالجامعة الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وما سطره عن علاقة الإيمان بالسعادة [illegible] المبثوثة في هذا الكون [illegible]

• يتحدث السهوري عن [illegible]

«[illegible] أومن بالله إيمانًا لا حد له.. وليس لي غير هذا [illegible] بالدموع عند كتابتي هذا»

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن نحن إذا لم يكن هو؟! »[٢]

• وهذا الإيمان العميق بالله ﷺ يراه السنهوري [illegible]

مكتب - في أوراقه الشخصية -: « [illegible]

اللهم لا تسلبني هذا الإيمان، [illegible]

[illegible]

[illegible] السعادة التي يستمدها من داخل نفسه، شعور بطهره [illegible]

وبأنه جزء من كل سيرجع إليه، هذه لمحة من [illegible]

[illegible]

هي التي يستمدها الإنسان من دخيلة نفسه

• وهذا الإيمان العميق، [illegible]

سعادة النفس الداخلية [illegible]

[illegible]

[illegible]

• . فالإيمان بالله هو مظهر من مظاهر [illegible]

الإيمان بالله، هذه هي عدتي فيما بقي لي من حياتي.. » [illegible]

القوة تملأ نفسي »[٨].. [illegible]

[illegible]

(١) المصدر السابق، [illegible]

(٢) المصدر السابق، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فأمامي عمل في هذه الدنيا أسعى [illegible]

وَلِي عَلَى الأَرْضِ آمَالٌ مُقَدَّسَةٌ [illegible]

وسأعمل بحولك يا ربي على أن تتوافر لي أسباب [illegible]

[illegible]

« [illegible] أو [illegible] ... فلا [illegible] ... [illegible] أستطيع أن أخدم مجدي الشخصي [illegible] التي هي غرضي لا سبيل لها غير العلم وفيه كل المجد.. »

« [illegible] »

« [illegible] »

يا أحمد [illegible] [illegible]

[illegible]

« اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين وأنت ربي، إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهمني؟ أم إلى عدو ملكته أمري؟ إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بي غضبك أو يحل علي سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك »

(١) المصدر السابق [illegible]

(٢) المصدر السابق [illegible]

(٣) المصدر السابق [illegible]

"[illegible] [illegible] [illegible]

وَمِنْ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]"

• [illegible]

"[illegible] الأحلام [illegible]"

[illegible]

"[illegible] [illegible]

أُتُرَى [illegible] [illegible]

أيها الإنسان [illegible] [illegible]"

* * *

"كَانَ عَهْدُنَا بِالأَمْسِ [illegible] ثُمَّ أَصْبَحَ [illegible]

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ هَذِي آيَةُ اللهِ نُورُهَا فِي السَّمَاءْ"

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وبذلك عاب السهروردي على فيلسوف الوضعية الغربية أوجست كونت (١٧٩٨ - ١٨٥٧ م) [illegible]
توهمه أن سعادة الإنسان قد تحققت بتحرره [illegible] من [illegible] الإيمان؛ لأن ذلك [illegible]
مذهب الإيماني للسهروردي [illegible] في بحار الشك ومجاهيل اللاأدرية، وحرمته له من
نعمة وسعادة اليقين، التي لا توفرها إلا [illegible] الديني. وحسب كونت: إن العالم [illegible]
[illegible] (أي [illegible]) [illegible] في
النهاية (١).

[illegible]

• وعلى عكس [illegible] الوضعية [illegible] التي [illegible] القوانين الطبيعية [illegible]
[illegible] في [illegible] والاحتجاج [illegible]
السهروردي [illegible] في فلسفته الإيمانية [illegible] القوانين الطبيعية [illegible]
الإنسان وذلك [illegible] والاحتجاج على هذه القوانين التي هي [illegible]
الحرية والاختيار [illegible] في [illegible] هذه [illegible]
وكل الناس، دون استبداد أو طغيان [illegible] والاحتجاج [illegible] هذه
القوانين [illegible] ولا يمكن [illegible] كما
يزعم الماديون

" [illegible] القوانين الطبيعية لا [illegible] فلا [illegible]
ولا تحكم، ولكنها [illegible] على جميع [illegible] " (٢).

والسهروردي في فلسفته الإيمانية [illegible] عن القوانين الطبيعية، لم يقل ما قاله
الماديون عن [illegible] على [illegible] على [illegible]
[illegible] عملها وتعطيلها [illegible] السهروردي عن قدرة الله [illegible]
[illegible] كل [illegible] القوانين الطبيعية هو [illegible]
على خرق هذه القوانين، مع [illegible] في [illegible]
[illegible]

(١) المصدر السابق، باريس [illegible]
(٢) المصدر السابق، القاهرة [illegible]

[illegible] إلى جانب هذا – أن الله موجود، وأنه قادر [illegible] الطبيعية لا ينفصل عن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] تعرض معالم وأبعاد هذا الإيمان.. بل لقد فاض قلبه الكبير [illegible] من الموقف – شعرًا جميلًا، جميلًا في [illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible] لا لأني [illegible]

أرى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فؤادي [illegible] || [illegible]

[illegible] على الأرض [illegible] || [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

☆ ☆ ☆

هيئة الأمم الإسلامية

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأولى (١٣٣٢ - ١٣٣٧هـ/١٩١٤ - ١٩١٨م) [illegible] للدولة العثمانية، تلك التي كانت [illegible] تهاون عليه - بمثابة الرمز للجامعة [illegible] استظل به المسلمون منذ عصر صدر الإسلام.

وإزاء مخاطر الانهيار المحدق بهذه الدولة العثمانية، انحازت تيارات فكرية وسياسية إلى [illegible]

[illegible]

[illegible] (١٣٢٠ هـ / ١٩٠٨م) [illegible]

كانت كوطنية مصطفى كامل، ترى الجامعة الإسلامية [illegible]

[illegible] (١٢٧٣ [illegible] ١٣٤٦هـ [illegible] ١٨٥٧ [illegible] ١٩٢٧م) [illegible]

[illegible]

الإسلامية الجديدة يتحدث السنهوري [illegible]

«إن الجيل الذي أنا منه تتلمذ في [illegible] مصطفى [illegible]

[illegible] (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م) [illegible]

[illegible] الإسلامية والجامعة الإسلامية منذ [illegible]

الشيخ علي عبد [illegible] (١٣٠٥ [illegible] ١٣٨٦هـ [illegible] ١٨٨٨ [illegible] ١٩٦٦م) [illegible] الإسلام

وأصول الحكم [illegible] (١٩٢٥م) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٩٢٦م) [illegible]

لم ينتظر السنهوري حدوث هذا [illegible]

القضية – على اختلاف هذه التيارات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] للوطنيات [illegible]

وقوميته على جامعة الإسلام [illegible] الأكبر، منذ فجر حياته

الفكرية. [illegible] لعلنا لا نعدو [illegible]

[illegible] في مختلف [illegible]

على طريق بناء الجامعة الإسلامية [illegible]

حلم السنهوري ومشروع حياة هذا الرجل العظيم

[illegible]

الأمم» سنة (١٩٢٠م) ذات التكوين العربي، والتوجهات العربية، تلك التي فرضت على

العالم الإسلامي [illegible]

---

(١) الأوراق الشخصية، باريس في [illegible] ١٢ [illegible] ١٩٢٣م)

" [illegible] " [illegible] [3]

[illegible]

[illegible] الإسلامي [illegible]

"[illegible] " [illegible] [2]

وهذا [illegible] الإسلامي [illegible] الإسلام، [illegible] الشرق لأبنائه: إن نهضتي هي نهضة دين، [illegible] وكلها من عند الله، وهي نهضة لجميع الأمم [illegible] [illegible] وسياسية، وتكون عند [illegible] المصرية أن تعطي مثالاً صالحاً [illegible] في ذلك ؟ " [3]

وإذا كان الاستعمار الغربي قد نجح – مع [illegible] في [illegible] الخلافة الإسلامية، في مارس سنة (١٩٢٤م)، [illegible] [illegible] الإسلام [illegible]

---

[1] [illegible]

[2] [illegible]

[3] [illegible]

[illegible]

[4] [illegible]

«فمن مبادئ الإسلام مبدآن خطيران [illegible] لا يتصور [illegible]

١ - المساواة بين الشعوب والأفراد، فليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى.

٢ - المناداة بأن الإسلام مفتوح لجميع الشعوب، وأنه دين الإنسانية جمعاء»(١).

لكن.. كيف يكون الإسلام قانونًا لشعوب الشرق كلها، وبين هذه الشعوب من لا يدينون به؟.. وكيف تكون النهضة الشرقية إسلامية، وبين أبناء هذه النهضة من يدينون بغير دين الإسلام؟.. وكيف يدعو السنهوري إلى أن تكون نهضة الشرق بالإسلام، ونهضة الإسلام بالشرق، بينما الغرب قد نهض بثورة العصر [illegible] نموذج نهضة [illegible] في بلاد الإسلام، [illegible] الفكرية والتعليمية؟

هنا، والإجابة عن هذه التساؤلات — التي لا تزال [illegible] في بلادنا حتى اليوم! — يقدم السنهوري نظريته المتميزة، التي تؤكد على تميز الشرق عن الغرب، وتميز الإسلام عن المسيحية، في علاقة الدين بالدولة والمجتمع والمدنية، والتي تدعو إلى التمييز — في الإسلام — بين الجانب الاعتقادي، الذي هو خاص بالمسلمين وحدهم، لا يفرض على من عداهم، أولئك الذين يتركهم الإسلام وما يدينون به من عقائد وعبادات، [illegible] بين هذا الجانب العقدي والتعبدي في الإسلام وشريعته، وبين الإسلام كثقافة جامعة لكل شعوب الشرق، وكقانون وفقه ومعاملات صنعه فقهاء الشرق، [illegible] لكل خصائصها [illegible]، وكمدنية إسلامية، أسهمت في صنعها كل أمم الشرق، فهي ميراث حلال لكل هذه الأمم على اختلاف معتقداتها الدينية.

يقدم السنهوري نظريته هذه في التمييز بين إسلام العقيدة، الذي هو علاقة خاصة بالمسلمين، تحكم عباداتهم لله.. وبين إسلام الثقافة والقانون والمدنية، الذي هو الرابطة الجامعة لشعوب الشرق، والصبغة — التاريخية والمستقبلية — لحضارة ومدنية هذه الشعوب.

ولقد بسط السنهوري أبعاد هذه النظرية، في التمييز بين الإسلام «الدين» والإسلام «الحضارة والمدنية والثقافة والقانون» في كتابه عن (الخلافة الإسلامية) سنة (١٩٢٦م).. وفي دراسته عن [illegible] في الإسلام سنة (١٩٢٩م).. وفي دراسته عن (الإسلام والشرق)

---

(١) المصدر السابق [illegible]

سنة (١٩٣٢م).. وفي معظم كتاباته الإسلامية، في [illegible] [illegible] البحوث والدراسات والمقالات والمحاضرات، ومقدمات [illegible]

ومن نماذج صياغته الفكرية لنظرته [illegible] في دراسته عن (الإسلام [illegible] الشرق) [illegible].

«[illegible] الإسلام في كتابي (الخلافة)، ولا أقصد من هذه الكلمة مجموعة من [illegible] [illegible] ولكني أقصد [illegible] الإسلام [illegible] الثقافة الإسلامية التي [illegible] [illegible] [illegible] الإسلامي، هو [illegible] في الإسلام [illegible] [illegible] الثقافة الإسلامية [illegible] ذلك الوطن الإسلامي الكبير، [illegible] علم الإسلام طوال هذه المدة.

[illegible] المعنى الأخير يكون الإسلام [illegible] شيئًا واحدًا، فإذا تحدثت عن أحدهما فكأنني أتحدث عن الآخر.. فهل آن لنا أن نقول: «الشرق بالإسلام، والإسلام بالشرق»؟

[illegible] [illegible] الإسلام ثقافة [illegible] [illegible] هي التي [illegible] الإسلام عن [illegible] [illegible] [illegible] هذه الخصوصية الإسلامية هي التي ميزت المدنية الإسلامية عن المدنية الغربية، ومن ثم ميزت الشرق عن الغرب [illegible]

«أليس من الخير – وقد علمنا من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] أن الإسلام [illegible]

[illegible] الإسلام هو [illegible] [illegible] [illegible] فمن يكون [illegible]
[illegible] (إسلامية) [illegible] وحدهم؟ [illegible] [illegible] [illegible] الإسلام [illegible]
[illegible] الثقافة الإسلامية، [illegible] غير مسلم؟

ومن [illegible] أن يكون [illegible] الثقافة الإسلامية؟ [illegible] [illegible] الشرق [illegible]
[illegible]؟ [illegible] [illegible] هذه الثقافة [illegible] [illegible] [illegible] الإسلام، [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] [illegible] [illegible] الله [illegible] [illegible]
الشرق، [illegible] الشرق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]؟

ألم يكن الفقه الإسلامي - كالفقه الروماني - [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]،
متباعدة النواحي، قام عليها أمر الدولة، [illegible] بها السلطان والملك؟

من [illegible] هذه الشريعة [illegible] بعد أن خَلُقَتْ؟ ومن يهب فيها بالحركة بعد السكون؟
أليس من [illegible] أن [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] [illegible]، فتصبح شريعة العصر،
[illegible] [illegible] [illegible]، وتصبح شريعة الشرق، دون تمييز بين دين ودين؟.. تعالى الله أن
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] شريعته، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يكون
[illegible] [illegible] [illegible][1]

[illegible] الشرق [illegible] [illegible] [illegible] الإسلام [illegible] [illegible] الإسلام [illegible] [illegible] [illegible]،
التي هي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وثقافة وشريعة [illegible]، هي [illegible] [illegible] الشرق،
على اختلاف [illegible] [illegible]، [illegible] [illegible] [illegible] الإسلامية [illegible] الإسلامية [illegible]
للشعوب والأمم الشرقية [illegible] حتى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
! الشرق بالإسلام، والإسلام بالشرق !

● ومع هذه المدنية الإسلامية، [illegible] [illegible] الإسلامية، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الإسلامية كركائز لنهضة شعوب الشرق، [illegible] [illegible] الأمم الشرقية، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] الإسلامية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

---

(١) الإسلام والشرق، ملحق جريدة [illegible] [illegible] [illegible]

هذه الأمم، ويسهل بعد زمن – قريب أو بعيد [illegible]
لا تزال أوربا تتلمس إليه الطريق حتى اليوم [illegible]
لا يمكن أن تجتمع على شيء واحد غير [illegible] الإسلام

وهذا التبني للمفهوم [illegible] الجامعة الإسلامية – [illegible] – بل وأمام [illegible] [illegible]

[illegible]

أسماء مختلفة قد تدل على معان مختلفة من وجهة الجنسية، [illegible] [illegible] إن مصلحة الشرق تقتضي أن [illegible] في [illegible] [illegible] إليه أمكن [illegible] [illegible] وحدتها، [illegible] فتقوم مصر بما يجب عليها من [illegible] روابط تاريخية، ثم إذا نهضت كل هذه الأمم [illegible] الجامعة الصغرى [illegible] [illegible]

ولقد كان واضحًا لدى السنهوري [illegible] بالروابط السياسية، [illegible] أن تبدأ بها مخططات مشروع [illegible] عوامل التوحيد مثال الوحدة [illegible] شرقية [illegible] اقتصادية [illegible]

[illegible]

والعربية [illegible] على ذلك [illegible] هي لغة الشريعة الإسلامية التي [illegible]

[illegible] الأمة على خلاف [illegible]

[illegible]

[illegible] العربية.. فهي – لذلك – مرشحة لتكون لغة الجامعة [illegible]

[illegible] شعوب هذه الجامعة.

[illegible] في [illegible] تعليم اللغة العربية في البلاد التي لا تتكلم بها، [illegible] لغة رسمية للمؤتمرات والحكومات [illegible]

• وإذا كان الإسلام – [illegible] لأكثر لشعوب الشرق [illegible] على شيء واحد غير دين الإسلام [illegible]

وإن الإسلام – في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] الإسلامية

لا يمكن أن [illegible] الإسلام

[illegible] الجامعة الإسلامية – يفتح الطرق أمام القوميات الشرقية – عربية [illegible]

لتحقيق خطواتها في السبيل [illegible]

عقبات أمام الاتحاد بين هذه [illegible] الإسلام

[illegible]

[illegible] أسهل من التوفيق [illegible] أغراضها، فإذا حققت [illegible] التي تربط هذه الجامعات بعضها ببعض، فلتعمل الأتراك على نشر الدعوة [illegible] والتركستان، ولتعمل العجم على [illegible] وحدتها، ولتعمل العرب على [illegible] جعل وادي النيل [illegible]

[illegible] الجامعة الصغرى التي تجمعها [illegible]

[illegible]

[illegible]

أن تبدأ بها مخططات مشروع [illegible] عوامل التوحيد مثال الوحدة الألمانية – في أو[illegible] الشرقية بروابط اقتصادية ولغوية وقانونية [illegible]

[illegible]

[2] [illegible]

[3] [illegible]

[illegible] ومثل ذلك [illegible] الدول [illegible] [illegible] ذلك [illegible] يمكن [illegible]
[illegible]

١ - [illegible] تتناول الشريعة الإسلامية وجعلها مطابقة [illegible] العصر، وهذه النهضة تنتشر في كل الدول الشرقية.

٢ - [illegible] اللهجات المختلفات فيها بقدر الإمكان.

٣ - نهضة اقتصادية، وتتناول [illegible] جمركي أو ما يشبهه.

٤ - نهضة لإحياء العلوم والمعارف الشرقية، [illegible]

ولا [illegible] [illegible] [illegible] الإسلامية [illegible] [illegible] [illegible] في هذا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هذا التفاهم، فهم لا يكرهون [illegible] لا [illegible] في معاداة العرب، بل يخسرون كثيرًا من ذلك، ولكن [illegible] المسألة هي [illegible] الدول [illegible]

ولقد اختص السنهوري [illegible] في إطار تصوراته [illegible] القوميات الشرقية [illegible] الإسلامية المنشودة [illegible] العرب [illegible] الإسلامية الجديدة، دولة لا تعرف الأجناس ولا [illegible] والأسود عندها سواء، [illegible] العرب، فللعرب - إذن - أن يتقدموا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

● [illegible] وحدة القانون، المؤسس على فقه المعاملات [illegible] من أهم عوامل وحدة الأمة وجامعة [illegible]

[illegible] لعربية، فهي شيء في طبيعة الشعوب [illegible] متعددة، فهذا عارض يزول بزوال أسبابه [illegible] العربية وحدة الثقافة، ومن أهم الأسباب [illegible] ما يبعث بإيماني بضرورة العمل على إيجاد قانون مدني عربي [illegible]

فالرجل الذي وضع القوانين [illegible] توحيد القانون المدني العربي، [illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) إمبراطورية العرب [illegible]

(٣) القانون المدني العربي [illegible]

الإسلامية، المؤسسة على شريعة الإسلام [illegible] وتوحيد مرجعيته الإسلامية، إنما كان ينهض بثورة [illegible] صنعها الاستعمار [illegible]

[illegible]

[illegible] حكم توفيق، فأنشئت المحاكم المختلطة فالمحاكم [illegible]، ووضعت تقنيات حديثة تطبقها هذه المحاكم في سنتي (١٨٧٥م) و (١٨٨٣م) أخذت كلها من التقنينات الفرنسية، وعلى رأس هذه التقنينات [illegible]

[illegible] (١٣٠ [illegible]) [illegible] (١٩٠ [illegible]) [illegible] (١٩٣١م) [illegible]

[illegible]

[illegible] محكمة الأحكام [illegible]

[illegible] وكان لا يزال تحت الانتداب [illegible] إلى [illegible] قانون مقتبس من [illegible] "

[illegible] الفقه الإسلامي - هو الذي خالف [illegible] المرجعيات القانونية لهذه البلاد؛ وذلك تكريساً للمحرقة [illegible] التي أحدثت [illegible]

[illegible] وحدة القانون، ذي المرجعية الإسلامية - [illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible] متحدثين من قبل [illegible]

[illegible]

[illegible]

(٢) الأوراق الشخصية، ليون في (٧ - ٩ - ١٩٢٣م)

(٣) المصدر السابق، باريس في (٣١ - ١٠ - ١٩٢٣م)

(٤) المصدر السابق، ليون في (١٠ - ١٠ - ١٩٢٣م)

[illegible]

• [illegible]

[illegible]

١ - [illegible]

[illegible]

٢ - [illegible]

***

[illegible]

وفوق ذلك، حتى لا [illegible] توحيد القوانين [illegible] الشخصية [illegible] الشريعة الإسلامية على [illegible] الإسلامية في [illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية بأسلوب العصر [illegible] حتى [illegible]

[illegible] لم يكن مجرد اجتهاد عصري يتغيا [illegible] أبناء الأمة، توحيد القضاء في جميع الميادين – وهو اجتهاد [illegible] ثلاثة مذاهب من مذاهب الفقهية الأربعة الكبرى.. فباستثناء مذهب مالك، رأى الأحناف [illegible] الشافعية والحنابلة أن الشريعة الإسلامية [illegible] والخمر – (أي، تقويم [illegible]) – لورود نصوص دينية تعلقت بها

أما ما عدا ذلك فهي « معاملات [illegible] المسلمين وحدة القضاء حتى في هذه الأمور [illegible] إذ يحكم القضاء الواحد بينهم [illegible] أحكام الإسلام »

[illegible] السنهوري [illegible] الإسلامية [illegible]

وحتى في [illegible] في الشريعة الإسلامية حتى [illegible]

[illegible] ص ٢٢٣.

[illegible]

[illegible] سنة (١٨٨٣م) [illegible] كما رأى في القانون المدني – [illegible] والموحد للأمة كلها

والشريعة الإسلامية هي سبيل الوحدة الوطنية [illegible]

[illegible]

[illegible] الذي حدث في بلادنا بفعل [illegible] المحاكم الأهلية، [illegible]

« ففي ظل الامتيازات الأجنبية، سعى نوبار [illegible] مشجعًا على إنشاء المحاكم الأهلية.. »

بل لقد حاول السنهوري [illegible] الولاية العامة في كل الأقضية [illegible] لائحة سنة (١٨٨٣م) [illegible] يعط للمحاكم الأهلية [illegible]

---

(١) [illegible] ١٩٢٣م)

(٢) الدين والدولة في الإسلام [illegible] ١٩٢٩م)

لائحة سنة (١٨٨٠م) صدرت قبل إنشاء المحاكم الأهلية، [illegible] في المادة (٥٣) من هذه اللائحة: أن المحاكم الشرعية تختص بالنظر والحكم في المواد الشرعية كافة، بما في ذلك المواد المتعلقة بالأحوال الشخصية وما يتفرع عن ذلك ويلحق به، وكذلك مواد القتل

ويفهم من [illegible] المحاكم الشرعية، حسب لائحة سنة (١٨٨٠م) [illegible] اختصاص عام في المواد المدنية، [illegible] الأحوال الشخصية [illegible] تقول إن هذا الاختصاص العام باق لها، لم يُنزع منها، وإن المحاكم الأهلية ما هي إلا محاكم [illegible] المحاكم الشرعية [illegible] لائحة سنة (١٨٩٣م) [illegible] للمحاكم الأهلية [illegible] اختصاص المحاكم الشرعية [illegible] دائرة الأحوال الشخصية

[illegible] السنهوري إلى [illegible] نزاع المحاكم الأهلية [illegible] السنهوري إلى إعادة الوحدة للمحكمة الوطنية والقضاء الشرعي.

[illegible] السنهوري في الاستدلال [illegible] عن ضرورة توحيد [illegible] الأحوال الشخصية [illegible] هذه الفقرات، التي [illegible] المتميز لأحكام الإسلام، [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] فلا يطبق إلا على المسلمين، وأن [illegible] في دار الإسلام قد تركوا وما يدينون، لا في معتقداتهم الدينية وعاداتهم وحدها، بل فيها وفي معاملاتهم [illegible]

[illegible] السنهوري [illegible] الإسلام [illegible] الإسلام [illegible] ويظنون أن الإسلام كالمسيحية في ذلك، ولكن الإسلام يختلف عن المسيحية [illegible] المسلمين وغير مسلمين

[illegible]

[illegible]

ولا يجوز الطعن فيه بالبطلان

[illegible] أحكام الشريعة أنها خطاب لجميع [illegible]

[illegible] بل إن أعظم المذاهب الإسلامية شأنًا [illegible]

[illegible] أحكام الشريعة الإسلامية في دار الإسلام حتى على المستأمنين

[illegible] دار الإسلام هي [illegible]

[illegible] لا يعرفه الفقه الإسلامي [illegible]

[illegible] فأحكام المعاملات جميعًا سواء ما [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) أي الأجانب غير المواطنين [illegible]

[illegible]

[illegible]
التي قررت مبدأً في أوضح صورة منذ عصور طويلة

[illegible]
تطبيق الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

(٢/ ٣١١)

(٥) الترجمة العربية (ص [illegible]

[illegible]

[illegible] في كل تلك الممالك»

***

[illegible]

الإسلام

[illegible]

[illegible]

الإسلام قانونًا عامًا وموحدًا لكل [illegible]

ليست بديلًا لشريعة [illegible]

***

(١) [illegible]

الإسلام: دين ودولة..
دين الأرض ودين السماء

[الإسلام: دين ودولة.. مثلث إلى جانب العقيدة [illegible] حكومة الإسلامية [illegible] الوحدة [illegible].. ووضع قواعد الحياة الاجتماعية [illegible] الإسلام [illegible] !

"السنهوري"

[illegible] السنهوري باشا – في الإصلاح [illegible] الإسلام [illegible] الإسلامية لتقوم على أساسها هيئة الأمم الشرقية، [illegible] القانون المدني العربي الحديث – هي أسلمة قوانين [illegible] شريعة الإسلامية [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] السنهوري – يستحيل التفكير فيها، فضلاً عن [illegible] الإسلام دين ودولة [illegible] وشريعة [illegible] أخلاق ومدنية.. قيم وقانون.. آخرة ودنيا.. سماء وأرض [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible] السنهوري [illegible]

[illegible] في جمع الإسلام [illegible] سقوط الخلافة العثمانية [illegible] سنة (١٩٢٤م)

• ففي سنة (١٩٢٣م) [illegible]

[illegible] في جمع الإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible] في جمع الإسلام [illegible]

[illegible] الإسلامي [illegible] الدنيا التي طالما ذكرها القرآن الكريم [illegible]

ثم [illegible]

[illegible] (الإسلام وأصول الحكم) [illegible] سقوط الخلافة الإسلامية - [illegible] لإسلام بالدولة، وإسلامية الخلافة [illegible] الدكتوراه عن القانون - في فرنسا [illegible] فأنجز - سنة (١٩٢٦م) - رسالة للدكتوراه عن (فقه الخلافة الإسلامية [illegible] في جمع الإسلام بين الدين والدولة [illegible] أن تصبح الدولة الإسلامية - ومن ثم [illegible] الإسلامي [illegible] لا [illegible] وسلطانها عند المسلمين وحدهم كما هو حال الخلافة

[illegible] (١٩٢٣م)

العقدي والتشريعي من الدين الإسلامي [illegible]

[illegible]

[illegible] في الإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible] في بلاد الإسلام [illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible] الإسلام [illegible]

[illegible][1]

[illegible] واقعية وموضوعية – نظرية التمييز بين الدين والدولة في الإسلام مع جمعه بينهما؛ فالقرآن والسنة – وهما المصادر العليا للدين والشريعة – فيهما العقائد والعبادات، الخاصة بالمسلمين، كما أن في الأناجيل العقيدة والعبادات، التي [illegible] المسيحيون [illegible] في إطارها وظلالها فقه المعاملات الإسلامي، بناءً قانونيًا، فيه فقه الواقع الشرقي حياة شعوب الشرق، محققًا مصالح الأمة، ومتطورًا [illegible] الزمان والمكان والأعراف والمصالح بواسطة سلطة الأمة في الاجتهاد والتجديد، التي يمارسها [illegible] فما في الإسلام من دين خالص – في العقائد والعبادات – هو خاص بالمسلمين، لا [illegible] الإسلام [illegible] وقانون هو جزء من حضارة شعوب الشرق، [illegible] الإسلامية، [illegible] الحضارات الأخرى..

فكما ينتمي [illegible] الإسلامية [illegible] وإلى تراث واحد في العلوم والآداب، كذلك ينتمي الجميع [illegible] الإسلامية وفقه المعاملات الإسلامي [illegible] الإسلام [illegible] في دين الإسلام.

[illegible]

[illegible] في الإسلام [illegible]

[illegible] على دعوى [illegible] حكومة

[illegible] لأنها تتناسب مع [illegible]

[illegible]

[illegible]

نظامًا للضرائب وللتشريع [illegible] في طيتها عوامل التطور [illegible]

مؤسسة على الإسلام

[illegible] أو أي حكومة أخرى؛ فقد كان يفرض [illegible] الإسلامي، ولم يكتف بالجزاءات الأخروية التي يفرضها الدين، وكان له عمال إداريون وماليون، [illegible]

[illegible] حامل الرسالة الإسلامية، كان مؤسس الدولة الإسلامية أيضًا [illegible] الوحدة [illegible] القول أنه أنشأ حكومة مركزية بالمدينة، وعين حكامًا للأقاليم خاضعين لتلك الحكومة، [illegible] وإنما وسّعوا رقعة الدولة التي أنشأها، والتي كان يتوقع لها الاتساع، وتنبأ به قبل وفاته، ولم يفعل الصحابة أكثر من السير على الخطة التي بدأها وتحقيق نبوءاته..»

هكذا قدم الدكتور السنهوري نقده لكتاب (الإسلام وأصول الحكم) [illegible] الإسلام دين ودولة، وأن الرسول ﷺ قد أسس دولة، وأقام حكومة مركزية، لها عمال

---

(١) سولون Solón (٦٤٠ – [illegible]) [illegible] والتي حمت الأغنياء من الفقراء

(٢) فقه الخلافة وتطورها (ص ١٠٥ – ١٠٧)، ترجمة [illegible] الشاوي، طبعة القاهرة سنة (١٩٨٩م)

إداريون وماليون على الأقاليم، ولها نظم سياسية [illegible] وعسكرية [illegible] خلافة الراشدة - التي لا ينكر قيمها أحد - [illegible]

وفي سنة (١٩٢٩م) [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] يحكم مبادئ العلاقات الدولية [illegible]

[illegible]

وكيف يحقق هذا المصدر التشريعي - [illegible] الشريعة ومواكبتها لكل المتغيرات، [illegible] السلطة التنفيذية الإسلامية التي يقتضيها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

إن الأحكام في مسائل الدولة تتطور مع [illegible] الذي يهدينا إليه العلم، وهي أحكام خاضعة للعلم [illegible] لما يكشفه العلم الاجتماعي من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وندخل ضمن هذا القانون – إلى [illegible] وهو يبين لنا مصدر القانون، وكيفية [illegible] القانون الإسلامي جزءًا من علم الكلام [illegible]

فالقانون الخاص: يشمل القواعد التي تضبط علاقات الأفراد [illegible]

والقانون العام: يشمل القواعد التي [illegible] بالأفراد وإذا أردنا أن نحدد [illegible] دون كبير مشقة [illegible] أن نجد

في القانون الإسلامي الخاص: قانون [illegible]

[illegible]

[illegible] تكون موضوعات [illegible]

[illegible] بين الدين والدولة.. ويعد هذا المنهج – الذي [illegible] القانون الإسلامي، وفقه المعاملات [illegible] العصري، [illegible] أحرزه القانون الحديث في التبويب والصياغة [illegible]

[illegible]

[illegible]

فمعنى أن الإجماع قانون [illegible]
آتية لا بطريق التصويت العام، [illegible]

[illegible]

[illegible] خاصة، وهم المجتهدون، يستعملون [illegible]

[illegible]

[illegible] من البعث وجود قانون [illegible]
[illegible] وجود أحكام وفق هذا [illegible]

[illegible]
لكاملة.. عرض لهذه السلطة التنفيذية، [illegible]

(٢٠١) المصدر السابق

« إن السلطة [illegible] في الإسلام هي حكومة الخلافة، والخلافة حكومة [illegible]

[illegible] حكومات [illegible]

أولًا: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المسلمون جماعة، كصلاة الجماعة، والحج، وهذه لا تتم [illegible]

ثانيًا: أن [illegible]

ثالثًا: [illegible] الإسلامي [illegible]

[illegible] ووحدة الإسلام تستتبع وحدة الخليفة، [illegible] هي الخلافة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الدينية للمسلمين.. »[1]

هكذا عرض السنهوري باشا الخلافة [illegible] في الإسلام [illegible]

الفقه المعاملات الإسلامي [illegible]

النموذج الإسلامي [illegible]

وفي سنة (١٩٣٦م) [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

« إن هذا الدين، الذي أتى به النبي ﷺ، [illegible]

بالوصف الأول [illegible] فالإسلام لا [illegible]

(١) المصدر السابق

[illegible]

وفي سنة (١٩٥٣م) [illegible]
لصياغة قانون مدني عربي واحد، مرجعيته [illegible] الإسلامي.. فتحدث عن شمول الإسلام [illegible]

[illegible]

"لا شك [illegible] الإسلام [illegible] [illegible] أن يكون صحيحًا قضاءً مكروهًا ديانة

[illegible] الأسيوية إلى ضفاف المحيط الأطلسي [illegible] في العصور الوسطى [illegible]

[illegible]

هذه هي [illegible] في [illegible] الإسلامي [illegible]

تصدر في تكوينها [illegible]

الإسلامي [illegible]

الإسلامي [illegible] الإسلامي.

[illegible]

[illegible]

والابتداع، وما يكمن فيه من حيوية [illegible].

هكذا [illegible] في الإسلام [illegible] الإسلام

بين الدين والدولة، مع التمييز [illegible]

[illegible]

[illegible] جهات الوضع الإلهي، ومستجيبا - بالاجتهاد [illegible]

[illegible]

[illegible] دون خروج على [illegible]

[illegible] الأخرى.

وكيف [illegible] الإسلامي [illegible]

[illegible] الإسلامي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامي [illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

المدنية الإسلامية

[إن الإسلام دين ومدنية.. والمدنية الإسلامية [illegible]
الإسلامية هي المدنية الإسلامية، وأساسها [illegible] الإسلامية
وأمة أمة ذات مدنية [illegible]
[illegible]]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] راجم الشريعة الإسلامية الغراء [illegible]

فنيلبون بونابرت (١٧٦٩ - ١٨٢١م) الذي [illegible]
[illegible] ١٨٣٠م [illegible]
(١٨٧٥م) وسنة (١٨٨٣م) وفي المغرب سنة (١٩١٢م) [illegible]
العالمية الأولى

ومن هنا نفهم معنى [illegible]
الجامعة الإسلامية، والاستقلال الحضاري [illegible]
والتي ركزت أغلب جهودها على تحرير [illegible]
[illegible] البعد الوطني والدافع الحضاري في [illegible]
حياته، و[illegible] بوصلة « إنجازاته – لمجابهة هذا [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] الكون وأنماط العيش
والحياة.. أي: وصولاً إلى إحلال [illegible]
الإسلامية؛ لأن هذا كان المقصد [illegible]

[illegible]
[illegible]
ووجدنا – من ثم – نقضه ورفضه للدعوات التي [illegible]
حضاري محل مدنية الإسلام وحضارة المسلمين

وإذا كانت السلطات الاستعمارية [illegible]
بتغريب الثقافة إلى « جيش » [illegible]
[illegible]
الفرنسية « جيش الغزو الحضاري [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

الفكرية والمؤسسات الثقافية، وأخذت [illegible] في حالة الاستعمار الإنجليزي، لإحلال المدنية الغربية محل المدنية الإسلامية[1]

• [illegible]

[illegible] ١٨٢٨ - ١٨٩٧م) .. والذي رد عليه عبد الله النديم سنة (١٨٨١م) في [illegible]

• [illegible]

• [illegible] محمد عبده (١٢٦٥ - ١٣٢٣هـ / ١٨٤٩ - ١٩٠٥م) [illegible]

• [illegible] (١٢٦٨ - ١٣٤٥هـ / ١٨٥٢ - ١٩٢٧م) [illegible] (١٢٧٢ - ١٣٧٠هـ / ١٨٥٦ - ١٩٥١م) [illegible] من ستين عامًا (١٢٩٣ - ١٣٧١هـ / ١٨٧٦ - ١٩٥٢م) [illegible] هذه الكتيبة من كتائب جيش الغزو [illegible]

(١) يستخدم السنهوري مصطلح « المدنية » بمعنى « الحضـ[illegible] »

[illegible]
[illegible] الأديان

• [illegible]
[illegible] ([illegible] ١٣٢٨هـ / ١٨٥٣ - ١٩١٠م) ، ولقد دام
[illegible] في مصر (١٣٠٦ - ١٣٧١هـ / ١٨٨٩ - ١٩٥٢م)
[illegible]

• ولقد تربى على أيدي هذه الكتيبة الفكرية، [illegible]
[illegible]
[illegible] سلامه موسى (١٣٠٥ - ١٣٧٧هـ / ١٨٨٨ - ١٩٥٨م) [illegible] عن مرامي هذه المدرسة
[illegible] توضحت أمامي أغراضي، وهي
[illegible]

[illegible]
زادت كراهيتي له، وكلما زادت معرفتي بأوربا [illegible]
بأنه مني وأنا منها

[illegible] تعليماً أوربياً، لا سلطان للدين عليه ولا دخل له فيه
- وحكومة كحكومات أوربا، لا كحكومة [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

و[illegible] العامية لغة شكسبير، لا العربية الفصحى [illegible] العربية و[illegible]
والتفريخ في [illegible] لأنه يبعث فيه عقلية الأوربيين [illegible]

هذا هو مذهبي، الذي أعمل له طول حياتي، سرًا وجهرًا، فأنا كافر بالشرق، مؤمن بالغرب!"(١)

هذا هو مشروع إحلال المدنية الأوربية محل المدنية الإسلامية، الذي [illegible] خريجو مدارس الإرساليات الفرنسية التبشيرية [illegible] سلامة موسى [illegible] الإسلام، وعمالة حضارية لأوربا، كما [illegible] من المفكرين [illegible] خاطئًا عندما توهموا أنه السبيل إلى التقدم، [illegible] مواقفهم هذه أو تراجعوا عنها – بدرجات متفاوتة – في مراحل [illegible] من أمثال أحمد لطفي السيد باشا (١٢٨٩ – ١٣٨٣ هـ / ١٨٧٢ – ١٩٦٣م)، ومحمد حسين هيكل باشا (١٣٠٥ – ١٣٧٥هـ / ١٨٨٨ – ١٩٥٦م)، وعلي عبد الرازق (١٣٠٥ – ١٣٨٦ هـ / ١٨٨٧ – ١٩٦٦م)، وطه حسين (١٣٠٦ – ١٣٩٣ هـ / ١٨٨٩ – ١٩٧٣م).

وفي سياق هذا المد التغريبي، الذي عمل [illegible] إحلال المدنية الأوربية محل المدنية الإسلامية، وفي مواجهته، علينا أن نقرأ صفحات [illegible] السنهوري [illegible] المدنية الإسلامية؛ لتكون صيغة نهضتنا الحديث، وتركيزه على تميز هذه المدنية الإسلامية، وأيضًا تقدمها على المدنية الأوربية.

ففي هذه الصفحات – من فكر السنهوري – [illegible] عن تميز المدنية الإسلامية لأنها مؤسسة على الدين الإسلامي، المتميز عن الدين المسيحي [illegible] دين [illegible] والتي دين القلب فقط.. الإسلام دين الفرد المندمج في الأمة والمجتمع بينما المسيحية دين الفرد المندمج في الله وملكوت السماء.. والإسلام دين [illegible] بينما المسيحية دين التضحية و[illegible].. والإسلام دين الأرض والسماء بينما المسيحية تدير ظهرها للأرض وتجعل مملكتها في السماء.. والإسلام يسعى [illegible] بينما تسعى المسيحية فقط إلى خلاص الروح.

---

(١) سلامة موسى [illegible] ١٩٢٨م [illegible] ص ٩١ [illegible] ١٩٦٦م).

[illegible] الإسلامية [illegible]
الإسلام وشريعته [illegible]

[illegible]

[illegible] الأوربي، والإنجازات المادية للحضارة الغربية [illegible]
بأمتنا، بينما الاستفادة من [illegible]
سبقنا إليه الأوربيون عندما أخذوا نظيره من [illegible]

[illegible]
وبإبداع كل أمة وملة [illegible] الإسلام [illegible]
بالمسلمين وحدهم، كما أن الجانب [illegible] من الديانات الأخرى خاص بالطو[illegible]
[illegible]

[illegible] خاض السنهوري باشا معركته الفكرية على جبهة
[illegible]
[illegible] يريد أن يعرف العالم أن الإسلام د[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible] ١٩٢٤م)

« عندما نستعمل اصطلاح (الأمة الإسلامية)، فإنني لا أعني بذلك [illegible] مجتمع من المسلمين فقط، وإنما أقصد بذلك مجتمعًا [illegible] مدنية قديمة [illegible] تاريخ [illegible] للعمل المشترك ساهمت فيه جميع الطوائف [illegible] تحت راية الإسلام، والتي [illegible] سكان الشرق الإسلامي، [illegible] وهي [illegible] مشتركة ساهم في جميع [illegible] [illegible] »[1].

يسمي السهوري هذا التعريف [illegible] (الإسلامية) [illegible] الشعوب [illegible] وأمه – ثم يعلق عليه [illegible] معنى [illegible] الإسلامية [illegible] [illegible] في معنى [illegible] (الإسلامية) [illegible] المدنية الإسلامية هي ميراث [illegible] المسلمين والمسيحيين واليهود من [illegible] في الشرق، [illegible] [2].

فهي مدنية إسلامية، مؤسسة على الشريعة الإسلامية [illegible] في الإسلام – وهو الخاص بالمسلمين – حتى تكون [illegible] [illegible] [illegible] ميراث [illegible] لكل شعوب الشرق [illegible] [illegible]

• ولقد أفاض السهوري [illegible] الإسلام والمسيحية [illegible] [illegible] المدنية الإسلامية [illegible] مؤسسة على [illegible] الإسلام وشريعته وفقه معاملاته [illegible] المسيحي [illegible] على ميراث المسيحي [illegible] هذا العرض [illegible]

« الإسلام والمسيحية [illegible] كلا منهما تختلف عن الأخرى.. إن المسيحية أتت لتخاطب الفرد [illegible] الإسلام [illegible] على الأخص – ليخاطب المجموع البشري [illegible] المسيحية إلى الفرد باعتباره فردًا [illegible]

---

(١) المصدر السابق، ليون في (١٧ - ١٠ - ١٩٢٣م).
(٢) المصدر السابق، ليون في (١٨ - ١٠ - ١٩٢٣م).

[illegible] ولذلك كان الإسلام دينًا سياسيًا واجتماعيًا [illegible] [illegible] تبعث على التضحية وإنكار الذات، و [illegible] [illegible] الذي أحدثه انفجار المسلمين في بقاع الأرض [illegible]

[illegible] الإسلام على المسيحية [illegible] الدين المسيحي بالفعل..»

[illegible] الإسلامية هي [illegible] تعصبت للمسيحية، واعتمدت على تراثها

• وانطلاقًا من هذا التميز للمدنية الإسلامية عن المدنية الغربية، وهو المؤسس على تميز الإسلام عن المسيحية، أفاض السنهوري في [illegible] التقليد للمدنية الغربية، الذي أراد أهله إحلال هذه المدنية الغربية محل المدنية الإسلامية، في نهضتنا الحديثة المنشودة [illegible] السنهوري [illegible] الإسلامية، [illegible] شرقية أمامها أمران لا محيص عنهما

[illegible] مأمونًا، وإما أن تختط لنفسها مدنية [illegible] (تسابق) الغرب، بدلًا من أن تجري وراءه..»

وركز حديثه عن مصر، التي كانت تموج [illegible] أم أن المدنية الغربية هي الخير؟ [illegible] هناك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إحياء الشريعة الإسلامية وبث روح [illegible]

[illegible] ذلك الارتباط السياسي...»

[illegible] الشريعة الإسلامية واللغة العربية، هو سبيل [illegible]

● ومع رفض السنهوري [illegible] من الإنجازات المادية [illegible]

---

(١) المصدر السابق، ليون في (٢٨ - ٨ - ١٩٢٣م)

(٢) المصدر السابق، باريس في (٣١ - ١٠ - ١٩٢٣م)

«أرى أن الغرب لا يحسن تقليده إلا في الأشيا[illegible] فيه، أما الأشياء المعنوية فيحسن للشرق [illegible] جوهر، ولن أخذ منه الشكل [illegible] حتى في كتبه عن العلوم العربية، [illegible] في نقله عن الغرب، ولنا أسوة بالعرب عند [illegible]»[2]

[illegible]

أي: الأشياء المعنوية – لا تقليد [illegible] المجيد.. أما في العلوم المادية [illegible] هذا الميدان، الذي هو [illegible] وجاءت [illegible] أوربا، لتوطينه في واقعنا تمهيدًا [illegible] [illegible] بين المقبول والمرفوض من إبداعات الآخرين

[illegible] ولكنه يريد أن يبذل مجهودًا جديًا [illegible] ويريد أن يمير مدنيته الحديدة [illegible]

[illegible]

٢ – [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بل لقد نبّه السهوري على حقيقة [illegible] يظنون أنهم إنما يقلدون المحاسن، في الأصل والأساس.. [illegible] العادة والأساس [illegible] ابن خلدون – ولكن [illegible] الأمة الضعيفة من الأمة [illegible]

● وهذا الموقف الوسطيّ [illegible] القضية – القديمة.. الجديدة! – [illegible]

---

(١) المصدر السابق [illegible]

(٢) المصدر السابق [illegible]

[illegible]

لأن هذا هو الموقف المتوا [illegible]
[illegible] دعاة التقليد للغرب – [illegible]

[illegible]

وكلا الفريقين خطر على الجامعات الشريفة

[illegible] عقيدتنا القومية، وإدخال مدنية غريبة عنا في بلادنا الشرقية [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible] الشريعة الإسلامية، وعلى [illegible] شعوب الشرق [illegible]
[illegible]
أصعاف أضعاف النعيم

• وهذا التميز الشرقي في المدنية الإسلامية، النابع من انشاق هذه المدنية عن الإسلام المتميز عن المسيحية.. لا يعني عداء [illegible] الإسلامي [illegible]
[illegible] والجماعة الإنسانية [illegible] الإنسانية، فنحن [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
تجاوز مرحلة التحرر من الاستعمار، والأخذ [illegible]
أشار على ضرورة وجود:

١ - حزب حر.

٢ - وحزب الفلاحين [illegible]
صريح

---

(١) المصدر [illegible]

٣ [illegible]

٤ [illegible]

[illegible]

٭٭٭

[illegible]

إحياء الشريعة الإسلامية

[illegible]

[illegible] وكتب وعمل [illegible] المشرق الإسلامي [illegible] فقد [illegible]
ضرورة تأسيس [illegible] الشريعة [illegible] الإسلامية فكتب [illegible]
[illegible] بعث الشريعة الإسلامية بالاجتهاد الجديد، والدراسات المقارنة الحديثة؛ [illegible] الشريعة [illegible]
[illegible] الشريعة [illegible] فقط
[illegible]

الشريعة الإسلامية [illegible] السنهوري [illegible] الإسلامية
[illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] الشريعة الإسلامية هي [illegible]
الإسلامية، [illegible]

ولذلك، جعل [illegible] الشريعة الإسلامية، بفتح باب الاجتهاد الجديد فيها، [illegible]
[illegible]

١ – فتح باب الاجتهاد في الشريعة الإسلامية، حتى تعود الشريعة حية يستمد منها الشرق قوانينه.

٢ – [illegible]

[illegible] يتحدثون عن [illegible] فتح باب الاجتهاد في الشريعة الإسلامية، [illegible] ويقفون عند حدود « الدعوة » لفتح باب الاجتهاد، [illegible] وخبير الدراسات القانونية، ورائد صناعة القوانين في [illegible] فتح باب الاجتهاد في الشريعة الإسلامية [illegible]
الشريعة الإسلامية.. والتأكيد على [illegible] بين الشريعة والمنظومات [illegible]
الأخرى، [illegible] الشريعة، وفتح باب الاجتهاد فيها [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible] ... أن هذه الشريعة الإسلامية هي [illegible] ...

[illegible] ... وذلك فضلًا عن أنها هي تاريخ أمتنا، ومظهر عظمتها [illegible] ... وشرط الاستقلال الحقيقي عن قوى الهيمنة والاستعمار.

[illegible] ... طريقة جديدة لدراسة الشريعة الإسلامية، [illegible] ... يتيسر أيضًا - بعدما تتخطى الشريعة أعناق تلك المراحل [illegible] ...

[illegible] ... التشريع الإسلامي [illegible] ... السنهوري لتجديد وإحياء هذه الشريعة [illegible] ... باب الاجتهاد فيها من جديد.

[illegible] ...

[illegible] ... الإحيائي لدراسات الشريعة الإسلامية [illegible] ...

[illegible]

[illegible]

من مشروع [illegible] ([illegible]) [illegible]

[illegible]

[illegible] فيه الرغبة الصادقة [illegible] والشرقية، وهذه السلسلة تنقسم إلى أفرع (أقسام)، [illegible] والآداب، وغير ذلك.

[illegible] عزمت – بعون الله تعالى [illegible] في الشريعة الإسلامية [illegible] بكتب أخرى في الشريعة [illegible] روح العصر فيها.. »

[illegible] في الشريعة الإسلامية » [illegible] الشريعة الإسلامية، [illegible] الدولي سنة (١٩٣٢م)

[illegible] تحتذى في الدراسات الجديدة [illegible] وقواعد الشريعة الإسلامية، [illegible]

[illegible]

[illegible] المرحوم محمود فتحي الذي [illegible]

[illegible]

[illegible] (١٩٣٢م)

الأخرى، ومعوقة عليها، فلقد دعا إلى تبويب الشريعة الإسلامية في [illegible]
الإجمالية، التبويب [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المجهود الأول: يتعلق بالقانون الخاص

والمجهود الثاني: يتعلق بالقانون العام

وهذا يحسن إنشاء هيئات [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية، ليؤكد [illegible]
[illegible] والمرونة المرجوّة منها، ولذلك [illegible]

[illegible]

[illegible] العقل هو [illegible] العقل أساس هذا القسم من الش[illegible]

« ولا شك في أن النبي [illegible] تناقضها في المستقبل؛ بل [illegible] مرونة وجعلها صالحة لكل زمن تطبق فيه. »

وأنا أفهم من أن الإسلام دين [illegible]

[illegible]

[illegible]

وإذا كان الحديث عن « مرونة [illegible] الإسلامية قد أصبح مجالًا للأوجه المختلفة؛ بل [illegible] لا يدع مجالًا للبس أو الإيهام [illegible]

[illegible]

[illegible] ليون في (١١ - ٣ - ١٩٢٣م)

[illegible]

[illegible]

الإسلامية وقواعدها وفلسفتها في التشريع [illegible]، لا تعرض [illegible] [illegible] الزمان واختلف المكان. بينما «الأحكام» المستنبطة من هذه المبادئ، [illegible] في [illegible] [illegible] الأماكن، واختلافات المصالح والأعراف.

«والأحكام» [illegible] الشريعة الإسلامية، ثوابت لا [illegible] وبذلك تجمع [illegible] والتطور، بين الخلود و[illegible] «الأحكام» [illegible] في التشريع.

[illegible] الإسلامي [illegible] الاقتصادي [illegible]

فالربا محرم في الشريعة الإسلامية، سواء أكان قليلاً [illegible] اقتضى - بحكم طبيعته - نظام [illegible] فمن الممكن [illegible] [illegible] هو «حكم فقهي»، يراعي [illegible] ات عصرية [illegible] الإسلام التشريعية.. وعندما يتجاوز التطور [illegible] الفقه الإسلامي عن حكم [illegible] التحريم [illegible]

وعلى [illegible] «المرونة» للشريعة الإسلامية، [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] ويوجد من البوادر ما يدعو [illegible] أهمية رؤوس الأموال أو [illegible] العصر، فعند ذلك نرجع إلى ما [illegible]

[illegible]

بل لقد رأى السنهوري في هذا التميز ما يجعل الشريعة [illegible] وفقه معاملاتها مقبولة؛ بل ومطلوبة ومرغوبة من غير المسلمين، في [illegible] وفي المؤتمرات العالمية؛ لأنها – حتى بمعايير [illegible]

[illegible]

[illegible] نسخ »، وبذلك تصبح الشريعة الإسلامية [illegible] فضّل السنهوري [illegible] الإسلامية يجب أن يكون [illegible]

١- [illegible]

٢- [illegible]

٣- هذه الأصول لا تتغير باعتبارها أصولا، ولكن [illegible]

[illegible]

[illegible]

وعلى ذلك تكون هناك أصول [illegible] تتغير بتغير الزمان والمكان، ويكون من [illegible]

وليس معنى هذا أن يطرح التفاصيل التي [illegible]

هذا هو الأساس الذي يصح [illegible] الأخذ بالشريعة الإسلامية، ولكن [illegible] من المسائل الثلاث المتقدمة تحتاج إلى بحث وعناية.

[illegible]: أنه في [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] احترامها احتراماً [illegible] حركة [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] لا يتناقض مع هذه المعتقدات الدينية [illegible]

١ - [illegible] حركة الإصلاح [illegible] المسلمين، القانونيين منهم والاجتماعيين.

٢ - [illegible] الشريعة الإسلامية تكملها الشرائع الأخرى ما لم تتناقض معها هذه الشرائع فتنسخ الجزء الذي تتناقض فيه معها، [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] الأخرى [illegible] العصر الحاضر..»(١)

هكذا رسم السنهوري - [illegible] في تقنين [illegible] الشريعة الإسلامية وفقه معاملاتها - منهاج الإحياء [illegible] منهاج [illegible] جدارتها وصلاحياتها.. ومنهاج التبويب والصياغة الحديثة [illegible] بالاجتهاد الجديد، الذي تفتح أبوابه هذه الدراسات - فتتخطى أعماق [illegible] حاكمية في [illegible] لكل الأمة.. وفيما بين دول هذه الأمة [illegible] الشعوب الإسلامية [illegible] القانون الدولي أيضاً.

ولقد رأى السنهوري [illegible] الأمة الإسلامية [illegible] تحقيق الوحدة العربية والجامعة الإسلامية.. فلقد رأى لمصر [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] الإسلامية بالفتح العربي، وصارت مصر قطراً إسلامياً، حتى [illegible] الشريعة الإسلامية

(١) المصدر السابق، باريس في (٢٤-٢-١٩٢٤م).

[illegible] في مصر، ومن أعلامهم الإمام الشافعي [illegible] ما زال المجتهدون يتوالون [illegible] مصر، حتى [illegible] الأزهر في عهد [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامية، [illegible] للنموذج [illegible] الإسلامي [illegible] التي [illegible]

[illegible] الإصلاح بواحد من زعماء الإصلاح في [illegible]

[illegible] الأمير » لقب « الإمام الخامس » [illegible] وهو يدرس [illegible]

* * *

[illegible]

وإذا كان المقام لا يتسع للإطالة [illegible] في هذا الميدان، وهي التي سيجدها [illegible]

[illegible]

سنة (١٩٣٢م) مؤتمر لاهاي والعيد الخمسيني للمحاكم الأهلية

سكب النور على الخدمات التي تستطيع الشريعة الإسلامية أن تزود بها [illegible]
[illegible]

[illegible] « لاهاي »، وهو يحمل هذا « التكشف الدولي » [illegible]
[illegible] الدفع
[illegible] وجهاده
[illegible]

[illegible]

« لقد حان الوقت، وأعطانا مؤتمر لاهاي إشارة الابتداء [illegible]
[illegible] وإن نقطة الابتداء من
[illegible] كتابي عن (الخلافة) – [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
لا الإسلام العبادة، وإن [illegible]
على إقرار [illegible]
الانطباق في [illegible]
الإسلامي من [illegible]

[illegible]

... علينا أن نعيد إلى مصطلح الحضارة الإسلامية [illegible] مجموعة من القواعد الدينية، بل صورة بديعة من صور [illegible] على حد قول « لامبير » - كثيرة [illegible] التي [illegible] الإسلام.

[illegible] الشريعة الإسلامية، من الإ[illegible] الخطوة الأولى في [illegible] الإسلامية [illegible]

• [illegible] سنة ١٩٣٢ [illegible] الشريعة الإسلامية هذا القانون، ما دامت مرجعيته [illegible] مواكبة العودة لمرجعية الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible] بدلا من المرجعية الفرنسية التي فرضها الاستعمار [illegible]

( ) Renaissance أي [illegible]

ولقد تحدث في هذه الكتابات عن [illegible] الإسلامية وهو الذي طرق الحديث عنه عبر مراحل حياته [illegible] «التطبيق» بعد «التنظير» [illegible]

« [illegible] أن الشريعة الإسلامية [illegible] وتنفض ما تراكم عليها من غبار [illegible] طويل، وتكسر عنها أغلال التقليد الذي تقيد به المتأخرون [illegible]

[illegible]

[illegible] القانوني المحض، وهذا هو [illegible] هذه الأحكام القانونية المحضة [illegible] والأحكام التفصيلية [illegible] حتى تمشي [illegible]

ومضى السنهوري، ليلفت الأنظار إلى آفاق [illegible] الإجماع » في [illegible] الإسلامية؛ لأن هذا الإجماع هو « التطور [illegible] فيه العلماء [illegible] الأمة في [illegible] وهي سلطات متجددة بتجدد المصالح والمشكلات [illegible] » ولا ننسى [illegible] الأربعة للشريعة الإسلامية مصدرًا هو الإجماع، نعتبره مفتاح التطور في هذه [illegible] مع مقتضيات [illegible]

والإجماع في [illegible] أنه [illegible] فيه يصدر عن شعور [illegible]

فلو تطور الإجماع [illegible] في مراحله المنطقية [illegible] أن يصل [illegible] هذا الاتفاق المقصود، ولا يكتفى فيه بالاتفاق العرضي [illegible] ويستعرضون مسائلهم [illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] لروح الملائمة للشخصية الأمة [illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible] تخدع هذه النظرة السطحية [illegible] الشريعة الإسلامية فيعتقد فيها عدم الصلاحية، والجمود، فإنها نظرة [illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم يتحدث السنهوري [illegible] (١٩٣٣م) [illegible]

الأجنبية ضاغطة. يتحدث السنهوري [illegible]

المدني.. فقيه

- ترقية هذا القانون عن حاله [illegible]

- وسد وجوه النقص [illegible]

[illegible]

يتحدث السنهوري [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible]

أولاً: في ترقية [illegible]

ثانياً: في سد وجوه [illegible]

أما ترقية مبادئ التشريع فذلك يكون على وجهين:

١- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لا

تزال جزءاً من شريعته في [illegible]

تقاليدنا القانونية

٢- هناك مبادئ [illegible]

الظهور في بعض القوانين الحديثة [illegible]

شيء من الحيرة، أيأخذ [illegible] [illegible]

[illegible]

أن سد وجوه النقص في التشريع المصري، فذلك يكون [illegible] من وجه [illegible]

[illegible] الأحكام [illegible] الإسلامي [illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية، [illegible] يكون [illegible]

[illegible]

٢ - [illegible] وجوه النقص في التشريع المصري، [illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] الأحكام [illegible]

[illegible] لجديد هذه الأحكام، مستندين فيها إلى القضاء والشريعة الإسلامية.

[illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أما في ظل مرجعية القانون الفرنسي [illegible]

[illegible]

[illegible] الأمة.. الأمر الذي [illegible] إعادة المرجعية للشريعة الإسلامية في [illegible]

قوميًا مثمرًا لإعادة الوحدة [illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible] الشريعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

القانون المدني الكامل.

ولا نقصد بهذا أن [illegible] الشخصية [illegible]

يكون [illegible] الشريعة الإسلامية، [illegible]

[illegible] الشخصية.

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأحوال الشخصية في [illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]

الإسلامية في الأحوال الشخصية [illegible]

[illegible] بعض أحكامها في شكل تشريع [illegible] خاصة، أدمج بعضها في [illegible] فلماذا لا نقوم بالعمل كاملاً [illegible]

[illegible] الشريعة الإسلامية قابلة للتطبيق [illegible] نقنن أحكامًا خاصة بغير المسلمين [illegible] على أن يقتصر [illegible]

وإذا كان [illegible] دراسات الشريعة الإسلامية [illegible] الاجتهاد فيها من جديد.. [illegible] على [illegible] لتيسير الاحتكام إليها في القانون الحديث [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في هذا الطريق، وقد سار به مشرّعنا، منذ [illegible] [illegible] أخذه من مبادئ الشريعة الإسلامية، مما يتماشى مع [illegible]

هكذا، مثلث سنة (١٩٣٢م) «محطة» متميزة في [illegible] [illegible] والمتقين لفقه معاملاتها، وذلك لتتخطى أعناق [illegible]

[illegible]

سنة (١٩٤٢م) تجربة السنهوري في تقنين القانون المدني المصري

[illegible] عام (١٩٣٢م) [illegible]
المصري [illegible]
الإسلامية إلى عرش المرجعية، كمصدر من مصادر [illegible]
إلى إعادة تنقيح هذا القانون

فقد كان عام (١٩٤٢م) هو عام إنجاز [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (١٩٤٢م) [illegible]
[illegible] العلاقة بين هذا القانون وبين الشريعة الإسلامية [illegible] عن الخطوات العملية
والتمهيدية [illegible] الإسلامية
المصدر الأول والوحيد للقانون

وفي هذه المحاضرة تحدث عن

[illegible]

[illegible]

– بينما التجديد [illegible]
إلى الدراسات [illegible]

وكيف [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible]
الفقهي [illegible]

وكيف أن الشريعة الإسلامية [illegible]
في وضع فقه [illegible]
الإسلامي [illegible]

تحدث السنهوري [illegible]
[illegible] الشريعة الإسلامية في المشروع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] طوريات التي يعرفها العالم؟

[illegible]

[illegible] في بطون الكتب الصفراء، ونحن [illegible]
الغير وتسقط فضلات الطعام؟!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ثم به – في محاضرته هذه – على أن [illegible] أكثر من ذي قبل – هو تصحيح للخطأ [illegible] القانون الفرنسي كان تجسيدًا للاستعمار العسكري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تعلمون – أيها السادة – أن مصر [illegible] يتنازعها الجانبان، وهي بعد أن استقلت ينبغي أن ترسم [illegible] تريد أن تميل إلى جانب الغرب، وأن تستعير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فالشريعة الإسلامية – علاوة على [illegible] عزة الماضي، لتفجر العزة المعاصرة في [illegible]

ثم تحدث السنهوري [illegible] مبادئ الشريعة الإسلامية ونظرياتها، وضرب على ذلك الأمثال.

[illegible] يرجع للشريعة الإسلامية إذا لم يجد نصاً تشريعياً [illegible]

[illegible]

[illegible]

تحدث السنهوري عن هذه العلاقات بين مشروع [illegible] والشريعة الإسلامية [illegible]

وحتى تكون [illegible] هذه الشريعة [illegible] حركة [illegible] حتى [illegible]
[illegible] كثير من الأحكام.

وقد استمد المشروع فعلاً من الشريعة الإسلامية كثيراً من [illegible] أحكامها التفصيلية [illegible] المشروع [illegible] القاضي [illegible] الشريعة [illegible] مبادئ الشريعة الإسلامية، والفروض التي لا يعثر فيها القاضي على نص في التشريع [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] في كثير من الأقضية، وفي هذا [illegible] الشريعة [illegible] في المشروع من نصوص [illegible] أحكام الشريعة الإسلامية [illegible] فسواء وجد النص أو لم يوجد فإن القاضي في أحكامه بين أمرين:

- إما أنه يقضي حكماً لا يتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية
- وإما أنه يطبق أحكام الشريعة ذاتها.

ولم يقتصر الأمر على ذلك، وأخذ المشروع - كما قدمنا - من طريق مباشر، بنظريات عامة في الشريعة الإسلامية وبأحكام تفصيلية..»

بل [illegible] السنهوري على مدخل آخر - [illegible] الشريعة الإسلامية في هذا المشروع الجديد للقانون المدني.. وهو مدخل [illegible] المشروع من [illegible] المنظومات القانونية الغربية [illegible] من هذه [illegible] مع روح ومبادئ الشريعة الإسلامية، [illegible] بالمثال [illegible] المشروع عن القانون الجرماني «مسؤولية عديم التمييز» [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] وأخذ من التقنينات الغربية ما اتفقت فيه مع الشريعة الإسلامية [illegible] من الشريعة الإسلامية [illegible] سنة (١٨٨٣م).. هذا بالإضافة إلى كثير من الأحكام التفصيلية [illegible] في فقه المعاملات الشريعة الإسلامية.. إلخ.. إلخ

وعن [illegible] الشريعة الإسلامية في مشروع القانون المدني المصري، يقول السنهوري:

«[illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] لا شك [illegible] مادية، وإذا كانت العبرة في هذه الشريعة بالمعاني [illegible] إلا [illegible] هي التي تستخلص من [illegible] بالإرادة الظاهرة، لا الإرادة الباطنة، [illegible] في كثير من النصوص [illegible]

[illegible] التي تكشف عنها [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقد أخذ المشروع بهذه الأحكام، [illegible]
كثيرة اقتبسها هي أيضًا من الشريعة الإسلامية.

[illegible]

[illegible] Principe De l'imprévision [illegible]

[illegible]

[illegible] بألا تركة إلا بعد سداد الدين. [illegible]

[illegible]
مرجعية الشريعة الإسلامية [illegible]
[illegible]

[illegible]
تحقيق مشروع [illegible]

الحلقة العراقية السورية (١٩٣٥ – ١٩٣٦م) و(١٩٤٣ – ١٩٤٤م)

[illegible] ١٩٣٠ [illegible]
أن تدعم هذا الاستقلال [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible] (١٦٩٠هـ) [illegible]
من [illegible] ها عن الدولة العثمانية من تطبيق «المجلة» فلما جاء الاستعمار [illegible] سنة ١٨٨٣م [illegible]
والمحاكم المختلطة – منذ سنة (١٨٧٥م) – وجد [illegible] القانونية الحديثة»، فاستغل [illegible]
نابليون الفرنسي!

وحد السنهوري [illegible]
في تحقيق [illegible] في مصر [illegible]

وفي بغداد، وخلال [illegible] (١٩٣٥ – ١٩٣٦م) [illegible]
في مصر [illegible]
[illegible]
ومقارنة مجلة الأحكام العدلية مع القوانين [illegible]
الإسلامي من جديد، وليضيف إلى هذا الفقه ثراء القوانين الغربية في [illegible]

وفوق كل ذلك وقبله، [illegible]
[illegible]. وهو منهاج يجعل من هذا القانون خالص الإسلامية [illegible]
لأن مصادره – كما حددها [illegible] هي:

١ - [illegible]

٢ - وكتاب مرشد الحيران لمحمد [illegible]
[illegible]

٣ - [illegible]
[illegible]
[illegible]

٤ - [illegible]
[illegible]

[illegible] كانت التجربة العراقية [illegible]
[illegible]

[illegible] (١٩٤٣م) [illegible]
[illegible]
[illegible] ١٩٤٤م.

[illegible] الأولى [illegible]
مدني إسلامي المرجعية والنظريات والمبادئ، [illegible] إلا في الصيغة
فقط لا غير.

[illegible] (من مجلة الأحكام العدلية [illegible])
سنة (١٩٣٦م) [illegible]
[illegible]
الذي يضيء للأمة الطريق [illegible] الأخذ [illegible]
[illegible]

[illegible] جوهري [illegible]

فقد قصمت كل [illegible]

وجهوده، نأخذ منه ولا نعطيه [illegible]

وجعلنا من هذه [illegible]

فلا تكون عالة على فقه الغرب. [illegible] من هذا الفقه إلى أبعد

مدى، [illegible] تصبح الأحكام التي [illegible] الشريعة الإسلامية متفقة

مع أحدث الأحكام [illegible]

وإذا كنا تركت الغير يأخذ بيدنا في [illegible] من حيث [illegible]

[illegible]

[illegible] لا شريك [illegible] العالم بهذا النور الجديد، فنضيء به جانبًا من جوانب [illegible]

[illegible]

[illegible] أما أن الشريعة الإسلامية [illegible]

ولا أقول هذا القول جزافًا، [illegible]

[illegible]

[illegible] الاجتهاد من جديد واستفاد من أكثر المصادر مرونة في الشريعة الإسلامية [illegible] كما سار بها أجداده أشواطاً [illegible]

[illegible] ومبادئها وقواعدها، فهي [illegible] القانونية العربية [illegible] جوهرها [illegible] وإذا كنا نقول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢ [illegible] مرشد الحيران [illegible]

[illegible]

« وقد أحس صاحب « مرشد الحيران » كل الإحساس بصياغته [illegible] من أحكام الشريعة الإسلامية [illegible] من حيث الشكل [illegible]

حتى في الصياغة [illegible] فيه – لم يكن الرجل يشعر – كفقيه وقانوني مسلم – [illegible] الشريعة الإسلامية [illegible] والتقنين اللذين جرت عليهما مجلة الأحكام العدلية.. وكتب [illegible] التي قنن فيها فقه المذهب الحنفي [illegible] الفقه الإسلامي صياغة حديثة [illegible] ووفقت في الشكل كما في المضمون

[illegible] في هذا الرجل العظيم العديد من [illegible] أكثر من ذي قبل على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أمام السهوري ليجعل من [illegible]

[illegible]

- كذلك، تميزت الحقبة [illegible]
لدي عمر فيه هذا الفقيه [illegible]
فيه الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان (٨٠ - ١٥٠ هـ [illegible] ٦٩٩ [illegible]
الفقه الإسلامي أعظم مما أنجز [illegible]
[illegible]
ينفخ في الأمة روح العزة والاعتزا[ز] [illegible]
بدأها هؤلاء الأسلاف العظام

في هذا المناخ، [illegible] بعظمة الإبداع الإسلامي في [illegible]
[illegible]

[illegible] المنكر والمستنكر [illegible]
[illegible]

[illegible]

مرحلة يصطبغ وينصبغ بلونها، ويرفرف في [illegible]
[illegible] لنا الأجداد، ونعيش عالة على غيرنا نتكفف!»

وبعد أن استدعى السنهوري [illegible]
واستقر في العراقيين أمجاد انتسابهم إلى الإمام [illegible]
[illegible]

[illegible]
باختيارها أو تحت نفوذ سياسي - [illegible]

[illegible] اعتز بتراث أجداده، وحرص عليه من الضياع [illegible]
[illegible]
فالعراق يرفع صوته [illegible]
للتطبيق، وأنه لا يعدل عن هذا النظام [illegible]
الأقطار العربية إلا أن [illegible]

[illegible]

وعندما عاد إلى بغداد سنة (١٩٤٣ م) ليواصل المسيرة التي بدأها سنة (١٩٣٥، ١٩٣٦م)
[illegible]
وتعظيم، فكتب -في أوراقه الشخصية- يقول:

[illegible]

[illegible]

[illegible] والعبادات وبين إسلام الثقافة والشريعة والقانون [illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible] الواقع المعاصر، مع الالتزام [illegible] لفقه المعاملات في الإسلام.

وإذا كان السنهوري قد [illegible] في إسلامياته [illegible] وإذا كنا قد [illegible] وثمراته التي استوت قانوناً إسلامياً عصرياً [illegible]

[illegible] العدلية، ونصوص كتاب مرشد الحيران [illegible] أقوال كل مذهب، فخرجت بذلك نصوص [illegible]

[illegible]

وإذا كان [illegible] السنهوري [illegible] واحدة من مواد القانون المدني [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوعد بالبيع وبالشراء، وفي جوازه فوائد عملية لا تخفى، [illegible] ولا يلتزم الموعود له بشيء ما، [illegible]

[illegible]

[illegible] أقواله، وقد لخص الأستاذ أحمد إبراهيم – أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق، [illegible] (ص ٤٦ – ٦٤)

[illegible] فهي المسألة أربعة أقوال.

[illegible]

الأول: [illegible] مطلقًا، [illegible]

تصحيح [illegible]

الثاني: لا يقضى به مطلقًا، كما هو قول جمهور [illegible]

الثالث: [illegible]

في السبب أو لا

الرابع: أن كان الوعد عن سبب، [illegible]

به قضاء كما يجب الوفاء بالعقد

[illegible] شخص [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شخص [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الرابع، وكذا على الأول [illegible]

[illegible]

ومما فرّعوه على ذلك، أنه لو [illegible] شخص [illegible]

لزم الواعد أن يقدم الثمن؛ لأنه أدخله في [illegible]

لأنه أدخله في [illegible]

[illegible] على قول مالك الراجح إذا أدخل

[illegible] أما على قول جمهور الفقهاء [illegible]

ليس له قوة الإلزام [illegible]

مكارم الأخلاق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في أسلمة القانون العراقي، وكيف قام بتحريج النصوص القانونية النموذجية التي وضعها على مصادر الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible] الأحكام القانونية التي تتماشى مع أحدث المذاهب وأرقى النظريات، وقد جربت ذلك بنفسي عند وضع مشروع [illegible]

[illegible]

سنة (١٩٥٣م): القانون المدني العربي

في فبراير سنة (١٩٥٨م)، توحدت مصر وسوريا، [illegible] بزعامة جمال عبد الناصر (١٣٣٦ - ١٣٩٠هـ / ١٩١٨ - ١٩٧٠م) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مع جمال عبد الناصر، والحكم للعسكر، وانتظام القوى [illegible] في سنة (١٩٥٤ [illegible]) [illegible] الدولة.. ودخوله للمستشفى للعلاج من جراحات هذا [illegible] في مذكراته – أوراقه الشخصية – عبارات الإدانة [illegible]

ومع إيمان السنهوري – منذ فجر حياته – [illegible] الإسلامي [illegible] (١٩٣٦) [illegible] « جامعة الدول العربية »، وقبل نحو ربع قرن من قيام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (١٩٥٩م) [illegible]

[illegible]

***

[illegible] ١٩٦١م [illegible]

[illegible] عن إيمانه بالوحدة العربية [illegible]

[illegible] (١٩٥٣م) [illegible]

[illegible] ثم المصالح التجارية [illegible]

[illegible] وليست صفقة تعقدها أحزاب أو حكومات!

في [illegible] القانون المدني العربي)، استعرض السنهوري [illegible]

[illegible] البلاد العربية، باعتبار هذه الأسلمة هي [illegible] الوحدة في

هذا القانون، الذي [illegible]

ولقد رأى أن المشروع الذي [illegible]

[illegible] ١٨٨٣م [illegible]

[illegible]

لقد زاد السنهوري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] الإسلامي [illegible]
[illegible] في [illegible] الإسلامي [illegible]
[illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible]
[illegible] الإسلامي [illegible]
[illegible] الإسلامي [illegible]
[illegible]

[illegible] في [illegible] الإسلامي [illegible]
[illegible] الأمم في [illegible] الإسلامي [illegible]
أسلمة القانون

***

[illegible]
[illegible] في [illegible] الإسلامي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]

« ويتميز القانون العراقي الجديد باتجاه خاص [illegible]
[illegible] الإسلامي [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] أن الشريعة الإسلامية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] حديثة تجاري مدنية العصر وتساير أحدث [illegible]

على هذا النحو، حدد السنهوري [illegible] مقانونه، وتوحيده في البلاد العربية، [illegible]

[illegible]

والخطوة الثانية كانت القانون المدني العراقي الجديد، [illegible] ومرشد الحيران، وإلى الصياغة الغربية التي استقاها من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ويكون الأوْلَى لنا أن نقتبس مباشرة [illegible] أن يخرجوا هذه النصوص على أحكام [illegible] أصول الصناعة في هذا الفقه، ثم [illegible] العربية هي الشريعة الإسلامية ذاتها، مثل هذ [illegible]

[illegible]

[illegible] دراسات الفقه الإسلامي، لتكمل [illegible] على أسس المدنية [illegible] الشريعة الإسلامية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا ينبغي أن نخشى من أن دراسة [illegible] قد يؤدي إلى أن نكتشف قصورها عن [illegible] ذلك أن هناك مصدرًا [illegible]

[illegible] الإسلامي [illegible]

[illegible] فكرة الإجماع [illegible]

[illegible] في الفقه الإسلامي

[illegible]

[illegible] الإسلامية، ومتى اجمعت كثرتهم على رأي أصبح [illegible] من الشريعة الإسلامية [illegible] الإجماع [illegible]

[illegible] في أحكام الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible] الإجماع [illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible] الهدف تحرير [illegible] الخروج عليها بدعوى التجديد والتطوير

* * *

[illegible]

تجديد الفقه الإسلامي

[illegible]

وإذا ما اكتمل هذا [illegible] قصدت إليه، وهو: أن يكون للبلاد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العامة، وقواعده التي تستنبط منها الأحكام [illegible] ليس الفقه الإسلامي – [illegible] إطارها الفقهاء – [illegible] الإجماع

فهذا الفقه الإسلامي ليس [illegible] سواهم من رعية الدولة الإسلامية [illegible]

[illegible] الإسلامية في [illegible] [illegible] الخلافة [illegible] الإسلامية [illegible]"

[illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible] [illegible] توجهت الحاكمة لصناعة [illegible] بواسطة الإجماع

[illegible] الإسلامية [illegible] الخلافة [illegible] (١٩٢٤م) [illegible] سنة (٩٥٣ هـ) [illegible]

"[illegible] الإسلامي [illegible] الإسلامي [illegible]

[illegible] مصادر تشريعي [illegible]

[illegible]

لشريعة - التي هي وضع إلهي ثابت [illegible]

[illegible]

[illegible] بعد استخراج المعنى [illegible]

(٤) الاستحسان [illegible] ويعمل بالاستحسان [illegible]

(٥) الاستصحاب [illegible] الزمان الثاني [illegible]

(٦) القانون المدني [illegible]

[illegible]

[illegible] السنهوري باشا كان أسلمة الشرق.. وذلك [illegible] الإسلامية [illegible] الشريعة الإسلامية، وبعث المدنية الإسلامية المتميزة [illegible] والاجتهاد الجديد لتتخطى [illegible]

[illegible] الإسلامي، وفقه المعاملات الإسلامي – وفقه المعاملات تحديدا [illegible]

[illegible]

لقد بدأ مشروعه هذا بمرحلة أولى: باقتراح «دبلوم» في قسم الدكتوراه بالجامعة للفقه الإسلامي».. على أن يتطور هذا «الدبلوم» إلى «معهد للفقه الإسلامي» تابع للجامعة - يمنح «دبلومات» عليا ممتازة في الفقه الإسلامي.. والدكتوراه في الفقه الإسلامي وذلك تمهيدًا لاستقلال هذا المعهد عن الجامعة، ليصبح مؤسسة علمية وتعليمية خاصة بالدراسات العليا في الفقه الإسلامي.

وإلى جانب الدراسات الأكاديمية العليا في الفقه الإسلامي، وضع لهذا المعهد المشروعات العلمية الأخرى، في الموسوعات والرسائل العلمية المتخصصة.. فاقترح السنهوري إنشاء مجلة متخصصة للفقه الإسلامي، ونشر كتب ورسائل عن الفقه في سلسلة علمية متخصصة.

واقترح كذلك إنشاء «كراسي» علمية في هذه المؤسسة التعليمية، مختصة بالتخصصات التي تبعث الحيوية والتجديد والاجتهاد في صناعة الفقه: كرسي للفقه الإسلامي، وآخر للدراسات المقارنة بين مذاهب هذا الفقه، وثالث لمقارنة الفقه الإسلامي بالقوانين الغربية، ورابع لأصول الفقه، وخامس لتاريخ هذا الفقه.. والأخير: مكتبة متخصصة في مصادر الفقه الإسلامي والعلوم المتصلة به.

هكذا فكر السنهوري في هذه المؤسسة العلمية والتعليمية، المتخصصة في تجديد دراسات فقهنا الإسلامي العتيد؛ لنصل بهذا التجديد إلى صياغة القانون الحديث من هذا الفقه. هذا المشروع «الأمل المقدس» الذي لم تفتر عنه حماسته، وظلت همته قائمة، ولم يبرح ذاكرته منذ سن الشباب وطوال سنوات عمره المديد.

وعن هذا المشروع من مشاريع البعث والتجديد للشريعة، الذي هو من مشروع المدنية الإسلامية وركن من أركان الدولة الإسلامية، وقسمة من قسمات النهضة الإسلامية، كتب السنهوري باشا يقول: «أسجل هنا مشروعًا لدراسة الفقه الإسلامي دراسة علمية حديثة:

• يحسن البدء بإنشاء دبلوم في قسم الدكتوراه بالجامعة للفقه الإسلامي، ويدرس في هذا الدبلوم الفقه الإسلامي بمذاهبه المختلفة، ومقارنة الفقه الإسلامي بالقوانين الغربية، وأصول الفقه الإسلامي، وتاريخ الفقه الإسلامي.

• وبعد أن يقوم هذا الدبلوم على أساس قوي، ينشأ معهد للفقه الإسلامي، تكون مدة الدراسة فيه سنتين؛ إحداهما تدرس العلوم المتقدمة، وتسمى دبلوم الدكتوراه، والأخرى تكمل السنة الأولى، ويدرس فيها القانون العام في الفقه الإسلامي، والقانون المدني (أو

عام وخاص) في الفقه الإسلامي، و [illegible] في الفقه الإسلامي [illegible] في الفقه الإسلامي.

[illegible] في الفقه الإسلامي [illegible]

● [illegible] شائقة، وهي [illegible] فيصبح المعهد [illegible] [illegible] مستقلة، ويكون [illegible] الإسلامي [illegible]

[illegible] خاصة بالطلبة المسلمين غير المصريين.

٢ - من طريق [illegible] الفقه الإسلامي.

٣ - من طريق نشر سلسلة من الكتب [illegible] في الفقه الإسلامي.

[illegible]

كرسي [illegible] الفقه الإسلامي.

وكرسي ثان للفقه الإسلامي [illegible]

وكرسي ثالث للفقه الإسلامي [illegible]

وكرسي رابع لأصول الفقه [illegible]

وكرسي خامس [illegible]

● [illegible] الفقه الإسلامي [illegible] في [illegible]

[illegible]

وإذا كان السنهوري قد صاغ مشروع هذه المؤسسة العلمية التعليمية، وقدمه مثل تقنين السنهوري للقانون المدني، مستمدًا من الفقه الإسلامي، فلقد ظل يسعى لتحقيق هذا "الأمل المقدس"[1]: بعد إنجازه القوانين المدنية لمصر والعراق وسوريا، وتقنينه للقانون المدني العربي الموحد النابع من الشريعة الإسلامية والفقه الإسلامي المجدد.. ولقد تيسر له – بعد قيام جامعة الدول العربية، وتحدث إلى أمينها العام الأستاذ عبد الرحمن عزام (١٣١٠ – ١٣٩٦هـ / ١٨٩٣ – ١٩٧٦م) – في إنشاء "الجامعة العلمية" الملحقة بالجامعة العربية – على أمل أن يكون "معهد الفقه الإسلامي" أحد مؤسسات هذه الجامعة العلمية للثقافة العربية.. وسجل هذا المسعى إلى تحقيق "الأمل المقدس" في ورقة خاصة، فقال في ذكرى عيد ميلاده السادس والخمسين:

"لقد [illegible] نفسي [illegible] مشروع الفقه الإسلامي، وأنا أسعى لهذه الغاية بجد من دراسة مستمرة في الفقه [illegible] المقارن، وقد تمرس في نفسي وأصبح جزءًا من حياتي، [illegible] ولكنه لم ينشأ ولا [illegible]

وقد وفقني الله فوضعت القانون المدني المصري، ثم القانون المدني السوري، ثم القانون المدني العراقي، فأصبح الآن من المستطاع أن أستخلص من هذه القوانين الثلاثة "القانون المدني العربي" هو الذي يكون خير مرحلة تمهيدية للفقه الإسلامي الجديد.

وقد استطعت أن أحقق ما أجيش في نفسي، فأدخل جامعة الدول العربية على أن تنشئ جامعة علمية ملحقة بالجامعة العربية [illegible] الفقه الإسلامي والقانون المدني العربي في معهد خاص ينشأ في داخل هذه الجامعة.

فاللهم اكتب لي أن يتحقق هذا الأمل المقدس الذي تنطوي عليه جوانحي، ويهفو إليه قلبي، ولا يبرح ذكري منذ سنين شبابي الأولى، ووفقني اللهم على الاضطلاع به.."

هكذا كان تجديد دراسات الفقه الإسلامي [illegible] وتقنينه [illegible] الحديثة، هو الأمل المقدس لهذا المصلح العظيم الدكتور عبد الرزاق السنهوري باشا، انطوت عليه جوانحه، وهفا إليه قلبه، ولم يبرح ذكره منذ فجر حياته الفكرية والعلمية [illegible] الأعوام بعمر السنهوري وحلمه – هذا – العظيم يكبر مع الأعوام [illegible]

---

(١) الأوراق الشخصية، الإسكندرية في (١٢ – ٨ – ١٩٥١م)

شيئاً حتى يجعل ذكراه إلى الله في ذكرى عيد ميلاده أن نعمته على خلقه عند الأمر مقدس و معصوم.

❊ ❊ ❊

وأخيرًا..

[لقد دفنت وحدي، وتُركت مسامتي، ولا يهمني بعد ذلك أن أنصف ...

... منهم أحمل حبي ...]

" السنهوري "

هكذا أشرق من ... الوجه الإسلامي ... للمصلح العظيم الدكتور عبد الرزاق أحمد السنهوري باشا ... في الفكر المعاصر.

فكثيرون هم الذين يعرفون عظمة السنهوري في القانون ... وريادته في صياغة ... والقوانين المدنية الحديثة لمصر والعراق وسوريا وليبيا والسودان والإمارات العربية والكويت ... وخاصة السنهوري في ...

وما كان هذا ... من ... العلامة السنهوري، ... مؤلفاته ... الذين يعرفون من هيامه بالإسلام وشريعته من خلال ... كتبه في القانون ... أن هذه الدراسة.. التي تمهد بها لإسلاميات ... موضوعًا ... هو إمام في القانون الحديث.. وأنه ... في فقه الشريعة الإسلامية ... العربية.. وأنه واحد من عظماء زعماء الإصلاح الإسلامي في عصرنا الحديث.

ولكي ... في الحديث عن ... لإسلاميات السنهوري، فقد ... نصوص السنهوري حول ... الإسلامية ... دون أن نكتفي بالتحليل أو الاستنتاج، وذلك حتى ... تساؤلات المشككين ... وعلامات استفهام المندهشين!

فكأنما شعار هذه الدراسة - لإسلاميات السنهوري - هو: هكذا تكلم السنهوري!

- هكذا تكلم السنهوري، مؤسسًا نظريته في الإصلاح الإسلامي على الإيمان العميق بالله ﷻ.. فقال - ضمن ما قال -

---

(1) إسلاميات السنهوري، نشرته بعد ذلك ...

«ربِّ، إن ضعفي وعجزي [illegible] أنت موجود، أنت موجود، لأنك خلقتني ما أنا. إذا لم أومن بك؟ [illegible] لا [illegible] ليس لي غير هذا الإيمان من ملجأ، فلتهم أدمتُه عليّ. رب [illegible] كفني [illegible] من السعادة في هذا الإيمان. اللهم لا تسلبني هذا الإيمان، وقوِّه في نفسي حتى ألقاك [illegible]

الله يعلمُ أنني ما عفتُ عبادةً ... إلا لأنّي أعبدُ المعبودا

أأرى جمالاً ثمّ لا أعنو إلى ... شيءٍ تؤكِّدُ ظلاله وجودا؟»

• وهكذا تكلم السنهوري عن الصورة العصرية والمستقبلية للخلافة الإسلامية [illegible] أمم شرقية، مؤسسة على رابطة الجامعة الإسلامية فقال ضمن ما قال:

«يقول الشرق لأبنائه [illegible] هي نهضة دين [illegible] ودون الشرق لا يمكن أن تجتمع على شيء واحد غير دين الإسلام. ولقد كنت أحلم صغيرًا بالجامعة الإسلامية. ولكني [illegible] في نفس [illegible] وتمضي [illegible] الشرق الإسلامي [illegible] وبجمعية أمم شرقية [illegible] جامعة الأمم الغربية. فالشرق بالإسلام، والإسلام بالشرق [illegible] هما شيء واحد، وإذا تحدثت عن أحدهما فكأنني أتحدث عن الآخر. والشريعة الإسلامية هي شريعة الشرق، منبعثة من روح الشرق وضميره، أوحى بها الله إلى عبد شرقي، في أرض شرقية».

• وهكذا تحدث السنهوري عن تميز الإسلام، بجمعه بين الدين والدولة، مع التمييز بينهما - دونما فصل.. ودونما وحدة - فهو دين الأرض كما هو دين السماء [illegible] فيه خاص بالمسلمين [illegible] ما [illegible] والأرض فيه فهو لكل شعوب الشرق دون استثناء، فقال في ذلك - ضمن ما قال -:

«الإسلام دين ودولة [illegible] هو دولة إلى جانب الدين، وقانون إلى جانب العقيدة، وقانون إلى جانب الشعائر.. إنه دين الأرض كما هو دين السماء.. ولقد وضع نبي الإسلام ﷺ [illegible] شرعية وحياة سياسية، وأسس دولة إلى جانب دين، وأقام الوحدة الدينية للأمة العربية، والوحدة السياسية للجزيرة العربية.. فهو مؤسس الحكومة الإسلامية، كما أنه نبي المسلمين..»

• وهكذا تحدث السنهوري عن الإسلام مدنية كما هو دين [illegible] وعن تميز المدنية الإسلامية عن المدنية الغربية [illegible] وعن [illegible] المدنية الإسلامية كعنوان للنهضة الشرقية [illegible] في ذلك ضمن ما قال:

«لا بد أن يعرف العالم أن الإسلام دين ومدنية، وأن المدنية الإسلامية أكثر تهذيبًا من المدنية الأوروبية. والرابطة الإسلامية يجب أن تُفهم بمعنى المدنية الإسلامية، وأساس هذه الرابطة الشريعة الإسلامية.. وعلى الذين يقولون: إن على بلادنا أن تنظر إلى المدنيات الغربية فتختار من كلِّ أحسنه، أن يدركوا ضعف هذا القول، [illegible] أن البلاد [illegible] إسلامية أصيلة.. وليست هي البلاد المتشبهة [illegible] من فضلات الأقمشة التي يلقيها الخياطون!».

• وهكذا تحدث السنهوري عن الشريعة الإسلامية، جامعة بين العبادات الدينية – التي هي خاصة بالمسلمين – وبين المعاملات المدنية والسياسية – التي فصّلها فقه المعاملات الإسلامي – والتي هي – لذلك – شريعة الأمة، قانونها الحاكم لكل رعايا الدولة، على اختلاف الملل والديانات.. فقال في ذلك – ضمن ما قال –:

«لقد أعطى الإسلام للعالم شريعة هي أرسخ الشرائع ثباتًا، شريعة تفوق في كثير من تفاصيلها الشرائع الأوروبية.. وهي – في نظر المنصفين – من أرقى النظم القانونية في العالم، وصالحة لأن تكون دعامة من دعائم القانون المقارن. وإن استقاء تشريعنا المدني من مصدر الشريعة الإسلامية هو الذي يتفق مع [illegible]، ويستقيم مع [illegible] الصحيح. [illegible] شريعة مرنة، صالحة [illegible] لأن تساير [illegible] ... [illegible] العلمية في القانون».

• وهكذا تحدث السنهوري [illegible] الإسلامي [illegible] الحديث، فقال – ضمن ما قال –:

«إن الكتاب والسنة هي مصادر [illegible] الفقه الإسلامي [illegible]، دون أن تكون هي [illegible] الفقه الإسلامي هو فقه صميم، من عمل

الفقهاء، والصياغة الفقهية فيه، وكذلك أساليب التفكير القانوني، وصبغه صبغة [illegible]، وهو [illegible] في [illegible]، وإن مشروع [illegible] الفقه الإسلامي [illegible]، في ضوء القانون [illegible]، [illegible] في [illegible]، وأصبح [illegible] من [illegible]، [illegible] لا شرقي ولا غربي، [illegible] الأمر [illegible] الذي [illegible]، و[illegible]، [illegible] تفكيري منذ سنين [illegible] وإذا ما اكتمل هذا [illegible]، [illegible] أن تصبح الثقافة المدنية ثقافة إسلامية.. ويمكن - عندئذ - تحقيق الهدف الذي قصدت إليه، وهو أن يكون للبلاد العربية قانون واحد يُشتق رأسًا من الشريعة الإسلامية..»

* * *

هكذا تكلم السنهوري

وهكذا تحدثت [illegible] عن نصوص هذه [illegible] أن تدع هذه [illegible] بقدم نصوصه هو، في ميادين ومشكلات الإصلاح الإسلامي التي عاش لها، وأبدع فيها.. [illegible] حتى لا تدع مجالاً لتشكيك أو اندهاش..

رحم الله السنهوري.. فلقد كان صاحب العظمة [illegible] الجامعة [illegible] بين زعماء الإصلاح في عصرنا الحديث وواقعنا المعاصر.

• كان أستاذًا عظيمًا في فنون إيصال الأفكار إلى طلابه.. لا يترك الفكرة حتى يشرحها بالأساليب المتعددة، والبراهين المتنوعة، لتصل إلى المستويات المختلفة من العقول والأفهام، حتى قال عنه بعض الظرفاء: «إنه يدرس لطلابه بطريقة التسميع»!

• وكان صاحب عظمة جامعة في علم القانون.. فلقد عرفت الحياة القانونية، بمصر، قبله - ثلاثة من العظماء المتفردين:

عبد الحميد أبو هيف (١٣٠٥ - ١٣٤٤هـ ١٨٨٨ - ١٩٢٦م) في فقه القانون.

وعبد العزيز فهمي باشا (١٢٧٨ - ١٣٦٠هـ ١٨٧٠ - ١٩٥٠م) في القضاء.

وعبد الحميد بدوي (١٣٠٤ - ١٣٨٦هـ ١٨٨٧ - ١٩٦٦م) في التشريع.

فجاء السنهوري ليجمع عظمة كل هؤلاء، عندما تفرد وجمع تمام العظمة في الفقه والقضاء.. والتشريع.

• وكان صاحب عظمة جامعة في القانون المدني.. فلقد عرفت مجتمعات من وضع القانون المدني لدولته ومجتمعه، ونادرًا من كان صنع ذلك [illegible]، لكن عظمة السنهوري

[illegible] بمفرده، لا أن يضع وحده القانون المدني [illegible]
المدنية، وكذلك الدساتير، [illegible]
والعراق.. وسوريا [illegible] المتحدة.

• وعرف التاريخ [illegible] شرح القانون المدني [illegible]
[illegible]
[illegible] شرحوا القانون
المدني، ولكني لا أعلم أحدًا استطاع أن يضع [illegible] وأن يتولى شرحه كاملاً سواي،
وهي نعمة أحمد الله عليها كثيرًا..!

• وعرف مجتمع [illegible] عظمة في الأدب [illegible]
لعظمة في القانون [illegible] حتى عرفت
[illegible]
[illegible] الأستاذ
عباس حسن (١٣١٨ - ١٣٩٨هـ / ١٩٠٠ - ١٩٧٨م) - بعد [illegible] - وهو
[illegible] (١٣٠٣ - [illegible]هـ [illegible] - ١٩٦٥م) [illegible] شوقي (١٢٨٥ - ١٣٥١هـ
١٨٦٨ - ١٩٣٢م) [illegible]

لكنه كان عظيمًا في الأدب، وعظيمًا في [illegible]

• وعرفت [illegible] الشريعة الإسلامية وفقهها [illegible]
وفقهها [illegible] الشريعة الإسلامية، [illegible]
[illegible] على أن تكون الشريعة الإسلامية
هي المصدر الأول [illegible]

رحمه الله رحمة واسعة. [illegible]

« أن يجعل الله ([illegible]) [illegible]
ويحب الناس جميعًا »

القاهرة في ١٠ جمادى الآخرة سنة (١٤١٩هـ) ١ أكتوبر سنة (١٩٩٨م)

د. محمد عمارة

الفهارس

أولًا. فهرس الآيات القرآنية

* * *

ثانيًا فهرس الحديث الشريف

* * *

ثالثًا: فهرس المذاهب والفلسفات

❁ ❁ ❁

رابعًا: فهرس الأعلام

(أ) أعلام الأشخاص

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

٥٥٥

(ب) أعلام جغرافية

❊ ❊ ❊

خامسًا: فهرس الكتب والمطبوعات

(أ) الكتب والأبحاث والدراسات والتقارير والبيانات والمقالات والمذكرات والدروس والمحاضرات ومشروعات القوانين والدساتير والموسوعات والمناظرات والوثائق والتقديمات

(أ)

(ن)

(و)

(ي)

(ب) صحف ومجلات

* * *

سادسًا: فهرس الأشعار

[illegible]

في صفحة ٩٤

١- [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

في صفحة ٩٥

٢- [illegible] ... [illegible]
يها المؤمنون بالله هدي ... [illegible]

قافية الباء

في صفحة ٩٨

٣- هو الله، إن تعبد دنا، فجلاله ... [illegible]
إذا الناس لم تؤمن برب مهيمن ... [illegible]

قافية الدال

في صفحة ١٩

٤- [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

في صفحتي ٤٦، ١٧٨

٥- [illegible] ... [illegible]
[illegible] على الدوحة الشيء إن [illegible] ... [illegible]

في صفحتي ٨٩، ٩٨، ١٩٨

[illegible] ... لا لأني أعبد المعبودا
[illegible] ... شيء يؤكد للإله وجودا

في صفحة ٥٦

٧ [illegible]

في صفحة ٧٠

٨ تحملتها ايام كرب وشدة [illegible]

في صفحة ٤٠

٩ [illegible]

في صفحة ٤١

[illegible]

في صفحتي ٦٨، ٩٣

١٠ [illegible]

قافية الراء

في صفحة ٤٧، ٩٤

١١ [illegible]

في صفحه ٤٠

١٢ [illegible]

قافية العين

في صفحة ٦٩

١٣ [illegible]

[illegible] [illegible]

قافية اللام

في صفحة ٤٢

١٤ [illegible] [illegible]

١٥ [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

قافية الميم

في صفحة ٤٢

١٦ [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

قافية النون

في صفحة ٦٩

١٧ [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

في صفحة ٩٩

١٨ [illegible] [illegible]

في صفحتي ٩٢، ٩٩

١٩ [illegible] [illegible]

قافية الهاء

في صفحة ٣٥

٢٠ [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

في صفحة ٣٦

فـأجـابـت: أنـا أصـ ... غـير عـابـئـين عـمـا هـيـه
قـت. إذن بـعـد عـا ... مـن أنـتـما سـواسـيـة
فـأجـابـت. وهـل تـرا ... هـا عـلـى سـنـهـا بـاقـيـة؟!

في صفحة ٧٣

٢١- هـبـك الـموت شـافـعي زمـانـه ... [illegible]
جـهـد فـرد تـعيا المجامع ذات الـ ... [illegible]
جـمـع الشـرق وحـده فـتـلاقـى ... [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

في صفحة ٧٤

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في صفحة ٣١

٢٢- [illegible]

[illegible]

في صفحة ٣٢

[illegible]

[illegible]

في صفحة ٥٥

٢٣ [illegible]

٭ ٭ ٭

سابعًا: فهرس المصادر والمراجع

أحمد عطية الله (القاموس السياسي) طبعة [illegible] سنة (١٩٨٠م)

(القاموس الإسلامي) طبعة [illegible] سنة (١٩٦٣م)

- أحمد فتحي مرسي (المستشار) : (من العلامات [illegible] الأساتذة) مجلة [illegible] سنة (١٩٨٩م)

إدوار لامبير ([illegible]) سنة (١٩٣٢م)

توفيق الشاوي (دكتور) ([illegible] السنهوري) - مجلة هيئة قضايا الدولة [illegible] سنة (١٩٨٩م)

جرجي ([illegible]) طبعة القاهرة سنة (١٩٣٨م)

حسن [illegible] محمد [illegible] (المستشار) ([illegible] الدكتور عبد الرزاق السنهوري) مجلة هيئة قضايا الدولة [illegible] سنة (١٩٨٩م)

حلمي محمود [illegible] ([illegible]) ([illegible]) مجلة هيئة قضايا الدولة [illegible] سنة (١٩١٩م)

زكي [illegible] (الأستاذ) [illegible] السنهوري [illegible] مجلة هيئة قضايا الدولة [illegible] سنة (١٩٨٩م)

- سركيس ، يوسف [illegible] (معجم المطبوعات العربية والمعربة) طبعة القاهرة سنة (١٩٢٨م)

سلامة موسى ([illegible]) طبعة القاهرة - سنة (١٩٢٨م)

السنهوري (دكتور عبد الرزاق) ([illegible]) [illegible] عبد الرزاق السنهوري ، د توفيق الشاوي طبعة القاهرة سنة (١٩٨٨م)

(فقه الخلافة وتطورها [illegible] عصبة أمم شرقية) ترجمة د [illegible] السنهوري ، مراجعة د توفيق الشاوي طبعة القاهرة سنة (١٩٨٩م)

(مصادر الحق في الفقه الإسلامي) طبعة القاهرة ثالثة - سنة (١٩٦٧م)

: (الدين والدولة في الإسلام) مجلة المحاماة الشرعية – سنة (١٩٢٩م).
: (تطور لائحة ترتيب المحاكم الشرعية – مجلة المحاماة الشرعية)– سنة (١٩٢٩م).
: (الإسلام والشرق) صحيفة السياسة الأسبوعية – أكتوبر – سنة (١٩٣٢م).
: (تقرير عن المؤتمر الدولي الأول للقانون المقارن – بلاهاي) – سنة (١٩٣٢م).
: (وجوب تنقيح القانون المدني المصري وعلى أي أساس يكون التنقيح) – سنة (١٩٣٢م).
: (نبي المسلمين والعرب) – مجلة الذكرى – بغداد – سنة (١٩٣٦م).
: (الإمبراطورية العربية التي نبشر بها) – مجلة الرابطة العربية – القاهرة – سنة (١٩٣٦م).
: (من مجلة الأحكام العدلية إلى القانون المدني العراقي) – بغداد – سنة (١٩٣٦م).
: (مشروع تنقيح القانون المدني) – القاهرة – سنة (١٩٤٢م).
: (وصية غير المسلم) – مذكرة مقدمة إلى محكمة النقض – القاهرة – سنة (١٩٤٢م).
: (نموذج لتقنين الشريعة الإسلامية) – في القانون المدني العراقي.
: (القانون المدني العربي) – سنة (١٩٥٣م).
– عبد الباسط جميعي (دكتور): (عبد الرزاق السنهوري: الرجل الذي فقدناه) – مجلة هيئة قضايا الدولة – يونية سنة (١٩٨٩م).
– عبد الله النديم: (مجلة الأستاذ) سنة (١٨٩٢م).

- عبد الوهاب الكيالي (محرر - دكتور): (موسوعة السياسة) طبعة بيروت - سنة (١٩٨١م).

- عثمان حسين عبد الله (المستشار): (الفقيه الرائد والمشرع العظيم) مجلة هيئة قضايا الدولة - يونية سنة (١٩٨٩م).

: (السنهوري ونظرته إلى الإسلام والشريعة) مجلة هيئة قضايا الدولة - يونية سنة (١٩٨٩م).

- مجلة هيئة قضايا الدولة: (السنهوري القاضي العادل) - يونية سنة (١٩٨٩م).

- محمد زكي عبد البر (دكتور): (أستاذنا السنهوري والشريعة الإسلامية - معهد الفقه الإسلامي المقارن) مجلة هيئة قضايا الدولة - يونية سنة (١٩٨٩م).

- محمد عزيز أباظة باشا (الشاعر): (قصيدة في تأبين السنهوري) مجلة هيئة قضايا الدولة - يونية سنة (١٩٨٩م).

- محمد عمارة (دكتور): (الإسلام بين التنوير والتزوير) طبعة القاهرة - سنة (١٩٩٥م).

- محمد مختار باشا المصري: (التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ) - دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة. - طبعة بيروت سنة (١٩٨٠م).

- محمد مصطفى القللي (دكتور): (تأبين الدكتور السنهوري) - مجلة هيئة قضايا الدولة - يونية سنة (١٩٨٩م).

- مصطفى الفقي (المستشار): (السيرة الذاتية للدكتور السنهوري) مجلة هيئة قضايا الدولة - يونية سنة (١٩٨٩م).

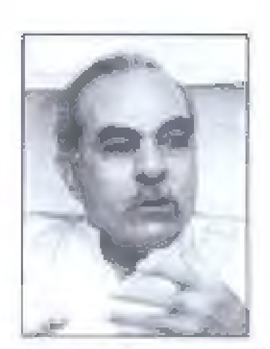
- نادية السنهوري (دكتورة): (احتفال السنهوري بأعياد ميلاده) مجلة هيئة قضايا الدولة - يونية سنة (١٩٨٩م).

: (ذكريات أبي ومذكراته الشخصية) - تقديم لأوراقه الشخصية - القاهرة - سنة (١٩٨٨م).

- يونان لبيب رزق (دكتور): (تاريخ الوزارات المصرية) طبعة القاهرة - سنة (١٩٧٥م).

رقم الإيداع
٢٠٠٨/٢٤١٧٧
الترقيم الدولي I. S. B. N
977 - 342 - 690 - 4

السيرة الذاتية للمؤلف



• الدكتور / محمد عمارة.

• مفكر بارز واكب الحركة الفكرية المعاصرة ونفذ إلى أعماقها.

• ولد بمصر سنة (١٣٤٩هـ - ١٩٣١م).

• درس بالأزهر تسع سنوات حتى نهاية المرحلة الثانوية ثم في كلية دار العلوم جامعة القاهرة ومنها نال درجة الليسانس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية.

• أنجز دراساته العليا بكلية دار العلوم في الفلسفة الإسلامية، وكانت أطروحته للماجستير عن (المعتزلة ومشكلة الحرية الإنسانية)، أما موضوع الدكتوراه فكان عن (الإسلام وفلسفة الحكم).

• متفرغ للعمل الفكري، قدم للمكتبة العربية الإسلامية أكثر من ١٠٠ كتاب ما بين تأليف وتحقيق لتراثنا القديم منه والحديث وتبرز في أعماله الفكرية اهتماماته بقضايا الفكر الإسلامي المتنوعة قديمها وحديثها، وكذلك قضايا التراث الفكري والفلسفي والحضاري في محاولة جادة للإسهام في صياغة المشروع الحضاري العربي الإسلامي البديل عن مشروع التغريب، كما تتميز كتاباته بالنظرة النقدية لتراث حقبة التراجع والجمود في تاريخنا الحضاري، وبقراءة جديدة لأصولنا الفكرية في ضوء متغيرات العصر، وبمنطق الأصالة الإسلامية المعاصرة المتميزة.

• من أهم كتبه: الأعمال الكاملة لرواد عصر النهضة: الطهطاوي والأفغاني ومحمد عبده والكواكبي، كما كتب في (الصحوة الإسلامية والتحدي الحضاري) و (الإسلام وحقوق الإنسان) و (الغزو الفكري وهم أم حقيقة) و (الطريق إلى اليقظة الإسلامية) و (العلمانية ونهضتنا الحديثة) و (الإسلام والمستقبل) و (الاستقلال الحضاري).

* * *

الكتاب في سطور

جاءت عظمة السنهوري لتجعل منه إمامًا في فقه الشريعة الإسلامية، وفي فقه القانون الحديث معًا.. ثم صعدت به هذه العظمة إلى العمل على أن تكون الشريعة الإسلامية هي المصدر الأول والوحيد للقانون الحديث.. فكان له موقع الإمامة والريادة في تيار الإحياء الإسلامي، والتقدم والنهوض بالإسلام، فهو صاحب عبقرية فذَّة وجامعة بين إمام الفقه وفقيه القانون؛ فبالإضافة إلى جهوده في القانون المدني الحديث في مصر وسوريا والعراق وليبيا والكويت... وغيرها، قام بوصل القانون الحديث بالفقه الإسلامي والشريعة الإسلامية. فيقدم الكتاب الصفحات والأفكار والدراسات التي كتبها السنهوري عن المدنية الإسلامية.. والشريعة الإسلامية.. والفقه الإسلامي.. وعلاقة الدين بالدولة في الإسلام، وفقه الخلافة الإسلامية.. ومصادر الحق في الشريعة الإسلامية.. ووصله القانون المدني والشريعة الإسلامية والفقه الإسلامي. وبذلك تتجلى عظمة السنهوري باشا: الإمام الخامس في الفقه الإسلامي كما هو الفقيه الفذ في القانون المدني الحديث.



الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

القاهرة - مصر - ١٢٠ شارع الأزهر - ص.ب ١٦١ الغورية

هاتف: [illegible]

فاكس: [illegible]

الإسكندرية - هاتف: [illegible] فاكس: [illegible]

www.dar-alsalam.com info@dar-alsalam.com

